جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي لدى المتعلم السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين

✓ بن لعريبي كريمة

إشراف الأستاذ:

- د.مداني محمد

السنة الجامعية 2022-2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي خلق الإنسان علّمه البيان والصلاة على أشرف المرسلين محمّد صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، إن الشكر لله ربّ العالمين الذي خلق وهدَى، أحمده وأشكره الذي وفقني وأنعم عليَّ بنعمَتِهِ وأكرمني بفضلِهِ وعطائِهِ ونوّر عقلي وأمدّني بالصَّبر والقوة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وكما أشكر الدكتور محمد مداني الذي لطالما رافقنا بنصائِحِهِ وتوجيهاتِهِ منذ بداية هذا العمل حتى النهاية.



إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا إلى أغلى ما أملك وإلى الذي قال فيهما المولى عز وجل:

" وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ".

أبي الغالي مثلي الأعلى في الحياة ومن كان سندي طوال حياتي وغمرني بالحب والحنان من طفولتي حتى شبابي ومن علمني العطاء دون انتظار ومن تمنّى أن يراني بعد طول انتظار في هذا اليوم، فاللهم أطل في عمره وأحفظه لي.

كما أهدي هذا العمل إلى من كانت منبع حبي وحناني الغالية التي وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي حملتني في ظلمات بطنها وتحملت عناء تربيتي وباركتني وأنارت دربي بدعائها المستمر، والتي سهرت وتعبت وتحملت كل شيء في سبيل سعادتي إلى أعز ما في الكون "أمي الغالية" .

إلى إخوتي سيف الدين ، عبد القادر ، وعامر والكتكوتة أسيل، إلى زوجي الغالي حفظه الله وإلى كل من يحمل لقب بن لعريبي.

وصديقاتي اللواتي جمعتني بهم الجامعة تحت سقف واحد اللواتي وسعهن قلبي ولم يسعهن قلمي سمية بن قوية، سمية ربيع إيمان عثماوي فوزية عزايج.

كما لا يمكنني أن أنسى من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد وإلى كل من علمني حرف من معلم الابتدائي إلى أساتذة الجامعة.

مقدمة

الحمد لله الذي أعان بفضله الأقدام السالكة، وأنقذ برحمته النفوس الهالكة، وبشر من شاء لليسرى فرغب في الآخرة، أحمده على كل حال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبدهُ ورسوله وسلّم تسليمًا.

وبعد :

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في بناء الحصيلة المعرفية لدى المتعلّم، خاصةً في المرحلة الابتدائية من تعليمه، وذلك لما يحتويه من نصوص هادفة تفيده وبالتحديد نصوص القراءة المشروحة بما تقدمه من شرح لمفردات تسهم في إثراءِ رصيده اللغوي، ولهذا أولت المجتمعات والدول أهمية بالغة لنصوص القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي، ولذلك لما تقدمه من دور فعال قد يسهم في بناء رصيد المتعلم اللغوي.

والجزائر كغيرها من الدول، ارتأت منظومتها أن تجعل من النّص وقراءتِهِ منطلقا لتعلم أنشطة اللغة العربية الأخرى، وبحر ينهل منه التلميذ المفردات الجديدة، ويكتسب من خلالهِ ثروة الغوية وحصيلة معرفية يستطيع توظيفها متى استدعت الحاجة إلى ذلك، ومن خلالها يستطيع التعبير عمّا يدور بداخله من أفكارٍ وآراء.

وكما هو معلوم أنّ الواقع التعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي اليوم يعاني من ضعف الرّصيد اللغوي لدى معظم التلاميذ خاصة في المرحلة النهائية في هذا الطور وهذا ما يظهر أثناء اصطدامهم بأسئلة تدور حول إنشاء تعبير كتابي أو تعبير شفوي أو صياغة أجوبة لأسئلة وجهت إليهم داخل القسم أو خارجه، حتى أن بعض التلاميذ يصلون إلى مرحلة التعليم المتوسط أو مرحلة التعليم الثانوي وهم يفتقرون لأدنى أساسيات التعبير وذلك لضعف رصيدهم اللغوي.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع بعنوان (دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي الافرادي لدى المتعلّم للسنة الخامسة ابتدائي انموذجًا) إلى، اسباب ذاتية واخرى موضوعية تعليمية.

فأما الذاتية فتمثلت في:

- قربي من محيط التلميذ كوني أحد محاور العملية التعليمِيَّة التَعَلُّمِيَّة كان سببا رئيسا في دفعي لمعرفة دور الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- الرغبة في التعمق في الموضوع.
- الرغبة في إثراء مثل هذه الدراسات التعليمية.

وأما الموضوعية:

- ارتباط الموضوع بمجال تخصصي تعليمية اللغات مما دفعني إلى الوقوف على مدى مساهمة النص المدرسي في تحقيق النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- كما أن لحداثة طبعة الكتاب (2020/2019) تأثيرا كبيرا على اختياري للموضوع سعيا مني لتقييم مدى إسهامهِ في التنمية وإثراء رصيد التلميذ.
- أهمية وقيمة الكتاب المدرسي كمصدر رئيسي للتلميذ في إكساب معارفهِ وتنمية مهاراتِهِ.

أما هدفنا من هذه الدراسة فتمثل في:

- معرفة كيف يسهم النص المدرسي في ترسيخ الكفاءة اللغوية في المدرسة الجزائرية خاصة في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي، والتأكيد على دورها الجوهري في اكتساب المتعلّم ثروة لغوية يمكنه توظيفها في كل الأنشطة التي تتطلب منه ذلك، من خلال ما تقدمه من معارف ومفردات جديدة.
- الوقوف عند الدور الذي يؤديه نص كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني في تحقيق للنمو اللغوي ومدى تَنَاسُبِهِ مع قدرة واستيعاب التلميذ للمفردات ومعرفة مستواه في هذه المرحلة.
- تحديد طبيعة الرصيد اللغوي المقرر في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ولبلوغ تلكم الأهداف استعنتُ باستمارة استبيان لمعلِّمي السنة الخامسة ابتدأْتُ فيها من استبيانه للنصوص ان كانت تناسب التلميذ لغويا ام لا لتنتهي باستبانة للمفردات ما ان كانت ملائمة للفهم والادراك

ومن هذا المنطلق تبادر إلى ذهني الإشكالية الآتية:

" ما دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّم في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي؟

وقد قادتنا هذه الإشكالية إلى طرح عدة تساؤلات:

- ما مدى إسهام نص القراءة بما تقدمه من شرح لمفردات جديدة في إثراء الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟
- ما مدى نجاعة نصوص القراءة في نمو رصيد المتعلّم؟
- ما طبيعة الرصيد اللغوي المخصص لتلميذ السنة الخامسة؟

- وهل يلبي حاجيات المتعلمين ويغطي كل المستويات، تعابير، أسماء، أفعال، روابط؟
- هل يؤهل الرصيد المقرر متعلمي هذه المرحلة إلى الطور الثاني؟

هذه التساؤلات حاولنا الإجابة عنها ممّا درسْتَهُ في خطّة تتضمن العناصر التالية:

الخطّة:

تقوم دراستنا على دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي الافرادي لدى تلاميذ السنة الخامسة على فصل نظري وأخر تطبيقي.

اما النظري فيندرج تحته مبحثان:

أما المبحث الأول : يحمل هذا الفصل في محتواه العديد من العناصر التي تندرج ضمن الإطار النظري للنص المدرسي بدءا من تعريفه وتبيان مقوماتهِ وصولا إلى أهم الأسس التي يبنى عليها و أهم أهدافه.

أما المبحث الثاني: فجاء بعنوان الرصيد اللغوي مكوناته، عوامله وأهم شروطه وأهدافه.

والفصل التطبيقي فتضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي (مفهومه، وظائفه)

المبحث الثاني: مكونات كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ووصفُه.

المبحث الثالث: التعريف بالاستبيان وتحديد عينة الدراسة وعرض نتائج الاستبانة وتحليلها.

منهج البحث:

اعتمدنا في معالجة الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، الذي رأيناه الأنسب لمثل هذه الدراسة بهدف الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية للموضوع والتدقيق في أجزائهِ، ومن ثمّ التحليل والاستنتاج للوصول إلى إبداء الاقتراحات بشأن موضوع الدراسة.

الفصل الأول

النص المدرسي

تمهيد

النصوص المدرسية تعد بمثابة الركن الاساس في العملية التعليمية التعلمية لان المتعلم يبدا من النص وينتهي به والمتعلم يتزود منه معانيه لاثراء مهاراته ومعانيه

المبحث الأول: ماهية النَّص المدرسي

1- النَّص في اللغة :

من جملة التعريفات التي وردت للفظ النَّص هو تعريفٌ ابن منظور(ت711هـ) بحيث أن المادة اللغوية (ن.ص.ص) تعني النَّص وجمعه "نصوص" أصله "نَصَصَ" وهو على وزن "فَعَلَ" يقال نصَّ ينصُّ نَصًا، والنَّصُّ: رفعُكَ الشيء.

ونصَّ الحديث ينصُّه نصًّا: رَفَعَهُ. وكلّ ما أُظْهِرَ فقدْ نُصَّ، ومنه المنصَّة، ونصَّ الشيءِ وانتصَبَ إذا استوى واستقام[1].

النّصُّ والَنصِيصُ السير الشديد والحثُّ، ولهذا قيل نَصَصْتُ الشيء رفعتُهُ، ومنه منصَّة العرُوس. وأصل النّص أقصَى الشيء وغايته ثم سُمِيَ به ضرب من السّير السريع...

والنَّصُ التوقيفُ والنَّصُ التعيينُ على شيء ما. ونصَّ الرَّجل نصًا إذا سأله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عندهُ، ونصَّ كل شيء: منتهاه.. والنَّص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاهَا[2]

من خلال هذين التعريفينِ نرى أن النَّص يعمل عدة معَانٍ منها: الرَّفع وأقصى الشيء ومنتهاه، وقد أجمع الباحثون على أنّ النَّص هو بلوغ النهاية والغاية في الأمر ويعني أيضًا أنه الاستقصاءُ والإظهار.

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، مادة (ن ص ص) دار صادر،د ط ،2003 ، ص83

2- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرون بادي،القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان سنة 1971 ص 271

2- النص في الاصطلاح :

توجد تعريفاتٌ عديدة للنَّص لا يمكن حصرها، وكل تعريفٍ يعكس وجهة نظر صاحِبِهِ والمنطلقات النظرية والخلفيات المعرفية ، التي ينطلق منها وهنا سنعرض مفهوم النَّص في الاصطلاح عند بعض الباحثين فيما يلي :

- " النَّص هو تنقرئ فيه الكتابة وتنكتِبُ فيه القراءة[1] ".

ويرَكّز هذا التعريف على أنّ النَّص نقرأ فيه الكتابة ونكتب فيه القراءة. ومن هنا فإنه لم يخرج عن نطاق ما هو مكتوب سواء قُرِئَ أم كُتِبَ.

- **النَّصُ** :" مجموعة لا تحصى من الأفكار والمعتقدات والإرجاعات التي تتألَف[2] "

ويظهر من خلال هذا التعريف أن النَّص تتلاحم وتتقاطع فيه مختلف الآراء والأفكار والمعتقدات التي تفي بالغرض المرجو من ذلك النَّص .

- "**(نص)**"**TEXTE** تعني النسيج واعتبر هذا النسيج دائمًا وإلى الآن نتاج وستار جاهز فكلمة " نص" تكمن خلفها المعنَى (الحقيقة)[3]"

ويعني النَّص من خلال هذا التعريف أنه نسيج مركّب وجاهز يحمل بين طيَّاتِهِ معانِي وحقائق مختلفة تخدم الهدف المقصود.

النَّص:" اللغة التي تخدم غرضا وظيفيًا، أي أن اللغة التي تخدم غرضًا في إطار سياق

---

[1]-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع. الأردن ط1427/1هـ 2007م، ص 86

[2]- حميدة بوعروة،النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية مذكرة ماجستير في تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح سنة 2010-2011 ص8

[3]-رولان بارت، لذة النص ترجمة فؤاد صفا والحسين سجان، مكتبة الأدب المغربي دار توبقا للنشر.المغرب ط 1 سنة 1988 ص62

ما، وقد يكون النَّص منطوقًا أو مكتوبًا[1] ".

وقد تناول هذا التعريف النَّص من جانبين (المنطوق والمكتوب) واعتبره اللغة التي تخدم الغرض المراد في ذلك السياق.

3- المدرسة في اللغة :

من جملة التعريفات التي خصَّت مصطلح " المدرسة " نذكر:

درس، الدّرْسُ: ضرب من الجَرَبِ يبقى له أثر متفشٍّ في الجلد، قال العجّاج : من عَرَقَ النضحِ عَصِيم الدّرسِ، والدرس: بقية أثر الشيء الدّارس، والمصدر الدروس ودَرَسَتْهُ الريَّاح أي عفتْهُ، والدرس درس الكتابة للحِفظ ودرسَ دراسةً ودارستُ فلانًا كتابًا لكي أحفظ[2] .

وجاءَ في تاج العروس، درس:(درس) الشيء، و(الرسم) يدرسُ (دروسا) بالضَّمِ: عفا ودَرَسَهُ القوم: عفَّوا أثره، ودرّسهُ تدريسًا ومنه مدرّس المدرسة [3]

وفي المعاجم الحديثة نجد في المعجم الوسيط، المَدْرَسْ: الموضع يُدْرَسُ فيه، والمدرسة: مكان الدرس والتعليم[4].

4- المدرسة في الاصطلاح

الواضح أن المدرسة تسمية تطلق على كل الأمكنة التي يُدرسُ فيها كالمساجد والكتاتيب والزوايا... ولهذا نجد كلمة مدرسة تطلق على المدارس القرآنية وكل دور العلم.

---

[1]- بشير ابرير إبراهيم تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،مرجع سابق ص93

[2]-داود سلوم وآخرون كتاب العين، لبنان، ط1، 2004 ص 243

[3]-محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس(تحقيق د-نواف الجراح) دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بتلمسان،ط1 2011 ص78

[4]- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ط4 1425هـ 2004م،مكتبة الشروق الدولية ص280

والمعرفة كما تعتبر تلك المؤسسة العمومية أو الخاصة التي تخضع لضوابط محددة تعمل على تنشئة المتعلِّم وفق المنهاج والبرامج التي يحدّدهما المجتمع حسب فلسفتِهِ.

"تساعد المدرسة المتعلّم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية... ويتم تدريبُه على عادات ومهارات معيّنة فهي بذلك مؤسسة اجتماعية وهدفها إغناء لغة الطفل[1] "

"وهي مصدر إعداد الفرد لمجتمع أحسن حالا من المجتمع الحالي هدفها إخراج جيل يمكنه أن يهيئ نفسه للتغييرات المدنية، وأن يعيش خارج المدرسة مواصفات معيارهَا القيم المثالية[2]"

ويشير ما سبق أن المدرسة هي المكان الذي يقصده المتعلّم لاكتساب علم يفيده وفيما ينمِّي أو يبني عادات وسلوكات ومهارات تغنيِ حصيلتهُ ولغتهُ من مفردات وتراكيب وأساليب، وهي

مكان التدريس أو الدراسة سواء كان من المعلم(المدرّس) أو بتفاعل بينهما إذ يكتسب فيها المتعلّم معارف مختلفة كونها تتوفر على جميع الإمكانات والظروف الملائمة له ولنجاح عملية التدريس .

5- النص المدرسي :

تتعدد مفاهيم النصوص وتختلف بحسب طبيعتها وبنيتها وهدفها ونمطها، فلذلك يميّز الدّارسون جملة من النصوص التي تحمل مهمَّات مختلفة تحدّد طبيعتها بحسب مضامينها وبنياتها، والذي يهمّنا من بين هذه الأنواع النّص المدرسي الذي عليه تتأسّس العملية التّعليمية التعلّميّة .

[1]- أحمد إبراهيم المعتوق، الحصيلة اللغوي، أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة 1923 – 1990 ص134

[2]- أسمهان زدا درة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، ابن دار النشر، عنابة 2011-2012 ص4

عرف الَّنص المدرسي بأنه: "وحدة متكاملة من الآليات اللغوية المنسجمة في جانب الصوت والصرف والنحو والأسلوب توجه للاستغلال في تدريس مادة من المواد المنوطة باللغة، يجب أن تشمل هذه الوحدة "الَّنص" على ما يتعيّن على المتعّلم استيعابهُ وتعلُّمهُ، فالنص في هذا الاعتماد البيداغوجي الجديد يشكل محور العملية التعليمية التعلمية ووسيلة يتدرب بواسطتها التلميذ على القراءة الجهرية والصامتة وعلى النطق السليم ويتعرف على البناء الصحيح والتركيب السلس والمضمون الواضح المتناسق[1] ".

والواضح في هذا التعريف أن النص المدرسي أساس تلتقي فيه مختلف المعارف اللغوية من صوت وصرف ونحو...الخ يستعان به لتدريس المواد المتعلقة باللغة للمتعلم وقد أشار صاحب التعريف إلى أنه لابد من توفر ما يستفيد منه المتعلّم وما يستوعبه في هذا النّص لكونه أساس العملية التعليمية التعلمية .

وقد نظر بشيرا بربر إلى النّص باعتباره وحدة تعليمية متكاملة الأنشطة، حيث يقول أنه: "وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص[2] "

يعد النَّص بهذا الوحدة الأساسية التي تقدم من خلالها كافة الأنشطة والمتعلّمات الأخرى من صرف ونحو و..... وفي نفس الصّدد يعرّف علوش كمال النّص بقوله: "بناء ونسيج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظُهُ وتراكيبُه وعناصرهُ اللغوية بما فيه الصّرفية

[1] – أميرة منصور، النصوص الوسيطة لتعليم الصّرف العربي في الكتاب المدرسي اللسانيات،مجلة محكمة ومتخصصة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، المجلد2 ، العدد 23 ص 37

[2] – بشير ابرير، تعليمية النصوص النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص 29

والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقًا من هذا النسيج ليطلع بقيّم روحية، جمالية ماديّة، تربوية وأخلاقية يلزم منه أن يغرسها في المتعلّم[1] "

وبناءً عليه فإن النّص المدرسي أحد الوسائل التعليمية المهمة التي ترتكز عليه عملية التعليم للنهوض بناشئة المجتمع، فتكفل لها بذلك قدرا من المعرفة وبناء الذات (نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا، دينيا وحتى تاريخيا).

ويشير أحمد مغزي إلى أن النّص المدرسي "هو كل نّص يقدّم معلومة أو معلومات كيفما كان نوعها، تسهم في بناء معرفة (هندسية أو فيزيائية أو تاريخية أو جغرافية أو تربوية أو لغوية.....) توصف بأنها معرفة مدرسية تعمل على تحقيق المعرفة العلمية مستقبلا، ويكون كذلك أيضا مادام يمارس عليه المتعلّم اختيار قدراته ومهاراته في التفكيك والبناء وفي التحليل والمناقشة والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية التعلُميّة[2] "

وفي هذا التعريف تعريج على بعض المواصفات التي تجعل من النَّص نصًا مدرسيًّا وذلك لكونه يقدّم معارف ويحققها المتعلم ويجعله سندا يمارس عليه قدراته المختلفة ويرقى بها، ويساعده على استخدام عمليات عقلية تطور من رصيده .

" فالنص محور في العملية التعليمية التعلمية ، باعتباره بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما. فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلّى من خلال وحدة لسانية كبرى هيَّ النَّص[3] ".

ويعرَّفُ النص المدرسي بأنه: مجموعة من المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعلمية تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية مسطرة، فتعرض هذه المعارف على المتعلم إما مطبوعة أو على شكل رموز أو صور وحتى بقالب سمعي أو سمعي بصري[4]

---

[1]– علوش كمال النّص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ورقلة (الجزائر) مجلة الأثير، العدد 30، جوان 2018ص133

[2]– مغزي أحمد سعيد ، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية ، رسالة دكتوراه ، سطيف 2015 – 2016 ص 48

3 – بشير ابرير إبراهيم ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ص 130

[4]– المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية ، أنموذجا– ص 5–6

وإذا كانت النصوص ومضامينها ذات طابع معرفي ولغوي بالدرجة الأولى ، إلا أنها لا تغفل الأبعاد النفسية والوجدانية والجمالية والثقافية وحتى البراغماتية بل وأنها متشعبة بقيم اجتماعية ودينية ، وفي هذا تدليل على أن النص المدرسي يتضمن معارف تعرض بأشكال متنوعة ومختلفة إما مطبوعة أو مسموعة تعود وبشكل ممنهج ومدروس يعود بالنفع على المتعلم وتحقق أهدافه التعليمية التعلمية.

المبحث الثاني: مقومات النص المدرسي

يتطلب اختيار النصوص المدرسية تضافر جهود الباحثين والدارسين في شتى التخصصات ذات الصلة في ميدان التعليم ذلك أن المقومات أو المعايير التي ينبغي أن يحوزها النص المدرسي سواء من حيث شكله أو مضمونه يجب أن تؤهله لان يصبح نصا مدرسيا ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

1- من حيث الشكل:

يعد الجانب الشكلي من رسم (خط) وحجم وعلامات ترقيم وغيرها محددا هاما للنص المدرسي فالنص المدرسي هو المحور الأساسي الذي تدور حوله تفاصيل وإجراءات العملية التعليمية التعلمية ، وحتى يتحقق الغرض المقصود من اعتماده ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التي تجعله جذابا وفعالا وسهل القراءة ، فتصميم نصوص القراءة له أهمية كبيرة في الرفع من درجة وفاعلية المقروئية لدى المتعلمين .

تقول جالو فالو "في هذا الصدد: أن لوضوح الخط والرسومات التوضيحية والألوان والمفردات ومستوى كل هذا يؤثر في فهم وقراءة النص المدرسي ويشير هارتلي:" أن مقياس الصفحة وطريقة إخراجها يجعلان التعلم من النص يسير بطريقة سلسلة بعيدة عن الخلط[1] وذكر كل من راستد وهوجسن: "أن استخدام الصور التوضيحية أو الصور المصاحبة للنص التعليمي يزيد من قدرة المتعلم على تذكر محتوى نصه المصحوب بالصور وحتى غير المصحوب لها[2] "إن الصور في غالب الأحيان تجسد ما يقوله النص والنص يشرح الصورة ويكملها، فقد يكتفي متعلم لا يعرف القراءة برؤية الصورة فيتكون لديه فكرة عن المضمون من خلالها .

ومن خلال القراءة التي أجرتها لورش وآخرون على الطلاب وجدوا أن استخدام المؤشرات في النص وعلى وجه الخصوص العناوين وإعطاء قائمة الأفكار الرئيسية في

[1] – المغلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية، مرجع سابق ص 18 (نقلا عن مذكرة تخرج دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم صفحة 8)

[2] – المرجع نفسه ص 19

النص قد زاد من قدرتهم على تكوين فكرة عن موضوع النص وتذكر محتواه، كما نجد أيضا "فاندربلاس" يقول أن أنماط الخط وحجمه يؤثران على فهم النص، كما وجدوا تفاعلا بين فهم النص وطول السطر وحتى المسافات بينها...والدراسة التي أجرتها "كنان" على مجموعة من الراشدين وجدت من خلالها أن تقطيع النص إلى وحدات فكرية واستخدام أسطر متوسطة الطول تسهل عملية القراءة ولكن استخدام أسطر متغيرة الطول تعيق حركة العين ويؤثر سلبا في ذلك[1]".

ومن ناحية تشكيلها لابد أن تكون مشكولة شكلا كاملا أذا كانت كلماتها غير متداولة وجزئيا أذا كانت مألوفة[2] .

إن لهذه المعايير أهمية كبيرة إذ تساعد على استيعاب المتعلم وفهمه لمحتوى النصوص وتذكره ، فلشكل النصوص أثر بارز في اجتذاب القارئ إلى هذه المادة وتشويقه لقراءتها وشده نفسيا وذهنيا إلى محتواها وإلى لغتها، لذلك لابد من إبراز النصوص غي أطر فنية مغرية تشترك في تشكيلها الموضوعات الشائقة المحكمة والنافعة ، مع الطباعة السليمة الأنيقة، الحروف البارزة، والورق الصقيل المحبب إلى النفس. كل هذه المعايير الشكلية تجعل من النصوص مرغوبا فيها وفي تعلمها من طرف المتعلمين، على العكس النصوص المشوشة التي تكتب على عجل أو دونما عناية وتطبع في أوراق مختلط ظاهرها بباطنها أو تبرز في طباعة قديمة سيئة تكثر فيها الأخطاء، وتتراكب فيها الحروف وتتزاحم الكلمات وتتقارب الأسطر وتضطرب في قراءتها الأبصار وتتشتّتُ الأذهان وهي لا تجذب القراء مهما كانت موضوعاتها بل وقد تنفره منها، لذلك بد من مراعاة هذه الشكليات عند وضع أي نص مدرسي من أجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها في الأخير.

[1]– المغلي خدير أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية، مرجع سابق ص 21

[2]– مغزي أحمد سعيد ، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية مرجع سابق ص 58

2- من حيث المحتوى (المضمون) :

لمضمون النص أثر كبير في إشعار القارئ بالفائدة وفي حثه على الاطلاع وعلى الاتجاه للقراءة لاكتساب هذه الفائدة." كما له مقومات ومعايير تضبط محتواه وأول ما يجب مراعاته في ذلك أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف ، هذه الأخيرة لابد أن تكون مستمدة من فلسفة التربية فهي التي تحدد التوجيهات الأساسية والضرورية للسير في أي خطوة من خطوات العمل التربوي، ولكل نص مدرسي هدف خاص به نظرا لخصوصية كل نص ولطبيعته التي تميزه عن غيره من المواد"[1]. إن طبيعة المادة والنظام التربوي وغيرها أمور لابد من مراعاتها عند وضع محتوى النصوص المدرسية.

كما يعد المختصون في مادة النصوص إلى تنظيم حقائقها تنظيما منطقيا، الأساس فيه أن تكون كل دراسة متممة لما قبلها وممتدة لما بعدها بحيث ترتبط الأسباب بالنتائج[2]".

وفي هذا تنويه إلى أهمية تنظيم الحقائق تنظيما منطقيا واقعيا، بحيث تكون مكملة لما قبلها ومواصلة لما بعدها.

ومن المقومات العالمية التي يتم مراعاتها لاختيار محتوى النصوص المدرسية نجد:

أ. **الشيوع:**

هو أول معيار من معايير اختيار محتوى النصوص، فإذا كانت الكلمات الموظفة أكثر استعمالا كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة وقد أجريت هذه الدراسة في الغالب على مستوى الكلمات والمقصود من اختيار المادة اللغوية وفق هذا المعيار، ومن ثم تمكين

[1]- ينظر إدريس بن خويا، منهجية وضع نصوص اللغة العربية في الكتب المخصصة، آليات تدريسها ص:07

[2]- محمود أحمد السّيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دار النشر، دمشق 1431هـ 1432هـ 2010م ص:181

المتعلم من تحصيل مهارات معينة واكتساب القدرة على التحكم في أساليب اللغة وتطويعها لحاجاته المتنوعة[1]".

"هذا المعيار تحكمه درجة استعمال المفردات وتواترها وورودها في مختلف النصوص التعليمية ،فكلما كانت المفردة ذات ارتفاع كبير في درجة ورودها واستعمالاتها كانت أيسر في تعليم اللغة، هذه المفردات التي يمر بها المتعلم في أغلب استعمالاته وتستخدم كثيرا في محيطه اللغوي وتسمى المفردات الأساسية[2]".

إن حشو نصوص الكتب بمفردات دون مراعاة معيار شيوعها بسيئ حتما إلى فهم المتعلم لمحتوى هذه النصوص ،في حين أن شيوعها سيمكن المتعلم من فهم محتواها وفك رموزها ومدلولاتها بكل بساطة وسهولة لأنها مأخوذة من محيطه ومجتمعه ،إذن لا بد من الاهتمام بمعيار الشيوع عند وضع أي محتوى لغوي للنص المدرسي ، وذلك لأهميته في اكتساب المتعلم رصيدا كافيا .

ب. التوزيع :

وإذا كان الشيوع هو كثرة استعمالها في أواسط المجتمع الذي يتفاوت أفراده من حيث مستوى التعلّم، فإن التوزيع يعني تواتر توظيف ذلك تلك الكلمة في مجالات كثيرة وبدلالات متنوعة مثل استعمال لفظة بعينها في مجال الطب والقانون والتعليم والأدب..... إلخ ".

"التوزيع هو المعيار الثاني من معايير اختيار المحتوى اللغوي للنصوص والذي يكمّل معيار الشيوع ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة فهناك كلمات لها انتشار واسع في غير محل واحد وهذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة[3] ".

---

[1]–محمد رضا بركاني،تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم رسالة دكتوراه، باتنة 2015–2016 ص:184

[2]– عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1995 ص:69

[3]– عبده الراجحي مرجع السابق ص 69

"من خلال التوزيع يتمكن المتعلّم من معرفة المعاني الّسّياقية للكلمة الواحدة ويكسبه القدرة على التفكير المنظّم والسّليم[1] ".

" ولا بد أن تكون النصوص المعتمدة لاكتساب اللغة خالية من المفردات الغريبة وغير المستعملة في وقتنا الرّاهن، لأن حصول المَلَكة يكون بالدُّربة والمران على نصوص مفهومة لدى المتعلّم مناسبة في أسلوبها وموضوعاتها لمستوى المتعلّمين[2]".

فمعيار التوزيع من هنا يعتبر أهم ثاني معيار يبنى عليه النّص المدرسي، إذ فيه يراعي اختيار الكلمات الملائمة والمتواترة وتوزيعها على النصوص المدرسية.

ج. معيار قابلية الاستدعاء والتذكّر :

هو المعيار الثالث من معايير اختيار المفردات التي يبنى عليها النّص المدرسي، فمن خلالِه يمكننا اختيار المفردات التي يسهل على

المتعلم استدعاؤهَا وتذكُّرِها عند الحاجة دون عناء، وترتبط هذه المفردات ارتباطاً وثيقا بدرجة الاستعمال، إذ أنَّ المفردات المستعملة بكثرة في البنية اللغوية للمتعلم هي التي تكون متاحةً أكثر .

" والصّنف الذي يسهُل استدعاؤُه هو الأنفع والأصلح في اختيار الرصيد المعجمي أثناء تعلم اللغة في مرحلة معينة وفق أهداف مسطّرة، فتظهر بذلك أهمية هذا المعيار من خلال اختيار وتقديم المادة المعجمية المراد تقديمها مبسَّطة[3]"

نفهم من خلال هذا أن المعيار قابلية الاستدعاء والتذكر أهمية كبيرة في تعليم اللغة للمتعلّم وتظهر هذه الأهمية من خلال استعمال مفردات يسهل على المتعلّم استحضارها ومن ثمَّ فهذه المفردات مكون الأنسب في تعليم اللغة.

1- محمد رضا بركاني، تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم، مرجع سابق ص:186

2- فريدة بلاهدة تسيير النحو ضرورة تعليمية ، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية، المجلد2العدد 23 ص:27

3- – محمد رضا بركاني، تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم، مرجع سابق ص:189

" فيتمكن المتعلّم بذلك من نفسِه ويُدفَع بِهِ إلى تفكيك نصّهِ ومسَاءلتِهِ وتحليله وصلاً إلى استخلاص نتائج وبناء خلاصات حول مضمونه وحتى نقدهَا[1] ".

د. الصّدق :

إنَّ تعلّم اللغة لم يعد مجرّد مسألة تعني بتلقين القواعد للتلاميذ بل تعني بتوظيف تعلّم القواعد ممارسةً وسلوكاً، وبهذا فهو ذو أهمية بالغة في معرفة المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية، كما يعرّفنا على درجة توافق محتوى الكتاب مع قدرة المتعلّمين الأمر الذي يساعد على إعداد برامج صحيحة لتأهيلهم وإعدادهم[2] "ويكون المحتوى صادقا عندما يكون واقعيًّا وأصيلاً وصحيحًا علميًّا متماشيا مع الأهداف الموضوعية[3].

ويعني هذا أنَّ النَّص المدرسي يكون صادقا إذا عمِل على تحقيق الأهداف الموضوعية التي ترتكز على تنمية تفكير المتعلّم، وتكون هذه الأهداف متجهةً نحو المنحَى العلمي، ومراعيةً للفروق الفردية بين المتعلّمين حتى يتم تحقيق التعليم الفعّال.

يقول الحاج صالح في هذا الصدد :" قد يعسر على المتعلّم استيعاب حدّ أقصى من الألفاظ والتركيب في مرحلة معيَّنة من مراحل تعلِّمِهِ، فالمعرفة التي يتلقَّها في درس من الدروس يجب ان تكون محدودةً جدّا مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلّم حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، وهو الأمر الذي يجعله ينفر من مواصلة تعلّمه للّغة[4] ".

وعليه نقول أنَّ الصّدق يكمن في العلاقة القائمة بين المحتوى والأهداف، وتحقيق هذه الأخيرة دليل على مصداقية المحتوى.

---

[1]– المرجع نفسه ص: 186

[2] المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية، مرجع سابق ص:5

[3]– أسمهان زاد درة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، مرجع سابق ص: 69

[4]– أميرة منصور النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربية في الكتاب المدرسي، مرجع سابق ص: 39

هـ. الأهميّة :

من المتعارف عليه أنه لا يمكن تقديم معارف في النّص وهي لا تخدم المتعلّم ولا تضيف إليه من المعرفة من شيء، ومنه كلمَا كان المحتوى مرتبطًا بحاجات المتعلّم كلمَا كان الأفضل في تنمية قدراتهِ.

" يعد معيار الأهمية من أهم المعايير، ويقصد به أهمية محتوى النصوص المدرسية بالنسبة للمجال المعرفي، وتضمنه معلومات أساسية وضرورية في الحياة اليومية للمتعلّم وفي بيئته[1]".

ويعتبر النص مهمًّا عندما يكون ذا قيمة في حياة المتعلّم مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتمًّا بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مفيدة للمتعلّم أو تنمية الاتجاهات الايجابية لديه.

هذا ما ذهب إليه المغيلي خدير أيضا حيث قال: "يعد النّص مهمًّا إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعليمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق الضرورية[2] " .

6- اهتمامات المتعلّمين وحاجاتهم :

"للإنسان حاجات متعددة منها ما هو بيولوجي يتّصل بجسمه ومطالب نمو هذا الجسم مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس ....، ومنها م هو عقلي مثل الحاجة إلى استطلاع الظواهر ومعرفة الأسباب والنتائج وإدراك العلاقات وابتكار الحلول، ومنها ما هو نفسي مثل حاجة الأمن والثقة بالنفس واثبات الذات والاستقلال .... ومنها ما هو

[1]- أمال دراجي، النصوص الأصيلة أهميتها ودورها التعليمي، مذكرة في علوم اللغة العربية أم البواقي 2012-2013 ص : 25 - 26

[2]- رشيد أحمد طعيمة الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية إعدادها-تطويرها-تقويمها، دار الفكر العربية ، القاهرة 1425 - 2004 ص:32

اجتماعي مثل حاجته غلى الاجتماع بالنّاس والتعامل معهم، والاستئناس بهم والانتماء إلى جماعة معيّنة[1] ".

" فقد يؤدّى إهمال اهتمامات المتعلّم إلى فقدان الدافع لديه ووضوح الغرض من النّص المدرسي له تأثير في دفع المتعلّم نحو بلوغه والعمل على هدف واضح يتجه نحوه المتعلّم حتى يبلغَهُ عكس العمل على هدف غير واضح، ومن هنا تتضح عملية استثارة اهتمامات المتعلّم والتي لا يمكن تحقيقها في النّص إلا إذا عرف المتعلّم الغرض من النّص، ومدى أهميته بالنسبة إليه، والفوائد التي تعود عليه من تعلّمه[2] ".

وعليه لابد أن يتماشى محتوى النص المدرسي واهتمامات المتعلّم، ومن المسَلّم به في تعليم اللغات أنه لا يمكن اختيار أيّ محتوى بمعزل عن اهتمامات المتعلّم وميُوله ولا حتّى عن محيطه ومجتمعه الذي نشا فيه.

إنّ تلاحم المحتوى وملائمته لواقع المتعلّم الاجتماعي والثقافي والسلوكي يرقَى إلى تعليم سليم ومتين، فيحقق بذلك صدق محتواه أيضًا وتتوفر حينئذ المعرفة والفهم والاستيعاب والقدرة على النقد ويتسلّح المتعلّم أيضا بالقدرة على التحليل والتفسير والتعليل والقبول أو الرّفض[3]".

" وعندما يكون الإنسان تحت وطأة حاجة من حاجياته يشعر برغبة قوية في العمل على إشباعها ويصيبه قلق ولا يهدا ولا يستقر حتى يتم إشباع هذه الحاجة... فالناشئة يتعلّمون بشكل أفضل الأشياء التي يميلون إليها ويحتاجونها...وهكذا نستخلص إلى القول أنَّ حاجات المتعلّمين من الأمور التي ينبغي مراعاتها في بناء المنهج وإنّ الاتجاه التربوي الذي يركز على حاجات واهتمامات المتعلمين وميولهم إلى تنمية الشخصية[4]".

---

[1]– محمود أحمد السّيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ص: 187

[2]– المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، مرجع سابق ص:6

[3]– محمد رضا بركاني، تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم، مرجع سابق ص:189

[4]– ينظر: محمود أحمد السّيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ص: 189

و. القابلية للتعلّم :

من خلال هذا المعيار يمكننا التساؤل: متى يكون النّص قابلاً للتعلُّم ؟ ومتى يستطيع المتعلّم من خلال هذا النّص أن يكتسب ويتعلَم ما يجب تعلّمُه ؟ وما هي الشروط الواجب توفرها في النّص كي يحقق القابلية؟ وبعد الإجابة عن كل هذا وذاك، نجد بأن النّص المدرسي يكون قابلاً للتعلّم أذا كان مراعيا لكلِّ ما ذكرناه سابقا من أهمية وصدق وشيوع ومراعاة حاجات المتعلّم وغيرها.

ويكون كذلك أيضًا " عندما يكون مراعيًّا لقدرات المتعلّمين ومتماشيًّا مع الفروق الفردية، مراعيًّا لمبدأ التدَرّج في عرض محتوى النصوص المدرسية[1]".وهذا ما ذهب إليه أحمد طَعيمة في كتبه أيضًا حيث قال : " أن المحتوى يكون قابلاً للتعلّم عندما يكون مراعيًا لقدرات الطلاّب ومتماشيًا مع الفروق الفردية بينهم، مراعيًا لمبادئ التدَرّج في عرض المادة التعليمية[2]".

" فإذا كان اختيار محتوى المادة التعليمية من العناصر البيداغوجية التي تقتضيها الإجراءات العمليّة في تعليم اللّغة، فإن للتدرج والمستوى المعني للتعلّم وللزمن بالتوقيت المخصّص والمدة المستغرقة أهميتها القصوى في التحصيل اللغوي والمعرفي، ولا يسعنا الالتزام بهذه العوامل إلاّ بوضع اختيارات معلومة لما نود وما يستوجب تعليمه وتعلّمُه[3] ".

2- معيار العالمية:

" يقصد بذلك أن يكون النّص المدرسي مشتملا على مشكلات عالمية إقليمية ووطنية ويعبّر فيه بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات[4]".

---

[1]- ينظر: معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، السودان، العدد12 السنة 2011 ص: 82

[2]- رشيد أحمد طعيمة الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية ، مرجع سابق ص: 32

[3]- أميرة منصور النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربية في الكتاب المدرسي العربية، مرجع سابق ص: 39

[4]- المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية، مرجع سابق ص:9

" ويكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطًا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية من البشر وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يرتبط المتعلّم بالعالم المعاصر حوله[1]"

إنّ الإحاطة بكل هذه العناصر الحسّاسة والمحورية تمكّن الباحثين من الوقوف على أهم هذه المعايير التي يبنى عليها أي محتوى تعليمي يكون مقبولا شكلاً ومضمونًا، ويوافق بين أعمار المتعلّمين المستهدف تعليمهم وتكوينهم وتنشئتهم تنشئة ثقافية متوازنة ومعقولة تتماشى والتنشئة الاجتماعية، ومن خلال مراعاة الفئة العمرية والاهتمام بالجوانب النفسية والفروقات الفردية نكون قد أعدنا لهذا العنصر الرئيسي في العملية التعليمة اعتباره بعد أن أهمل لفترات طويلة من الزمن.

" فقد كان المتعلّم مجرّد دمية أو لعبة في يد البيداغوجيات تحركها كيفما وحيثما تشاء، وأصبح الآن عنصرًا فعّالا يشارك في العملية التعليمة التعلّمية بمساعدة من المعلِّم الناجح الذي يكون دوره التوجيه والمساعدة على إكساب المعرفة، وليس مجرّد مُلقِن للمادة[2]".

" إن المعارف التي تتوزع في النصوص المدرسية لا بد أن يكون فيها جانب من الانسجام والتوازن بين الجانبين المعرفي والمهاري وحتى الوجداني لتحقيق الأهداف المطلوبة منها وأن تتسم بالشمولية والواقعية وتلائم وتناسب العمر الزمني والعقلي للمتعلّم وان تكون حديثة المواضيع تتراوح بين الاستمرار والترابط والبناء، وأن تتوزع بشكل دقيق خالٍ من الأخطاء العلمية واللغوية، وأن تكون ذات فواصل تنظيمية تشكيلية في المحاور والموضوعات المحددة، وفيها استجابة للمبادئ الأساسية للمتعلّم، تتكامل فيها الأنشطة لتبعث على تفعيل النقد والإبداع، مؤمِّنةً للتفاعل بين المدرسة والمحيط.

[1]– ينظر: أسمهان زاد درة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، مرجع سابق ص: 60 – 62

[2]– محمد رضا بركاني، تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم، مرجع سابق ص:189

" يصبح الانتقاء بذلك مبدأً حتميًا ندعو في أثره القائمين إلى المقارنة بين زخم من النصوص المعدة للاختيار، مقارنة داخلية وأخرى خارجية، ترسم معالم المحتويات اللائقة بالانتقاء.

يقول لويس بورشي:" .... يجب وصف أكبر قدر من المحتوى اللغوي المستعمل بالفعل..

حيث يصبح من الضروري اختيار المحتوى النحوي المناسب، مطابقا للمحتوى اللغوي المعلّم من جهة وللمحتوى اللغوي الجاري استعماله بالفعل من جهة أخرى[1]". إنّ حديثنا عن هذا الأمر أي–حديثنا عن ضرورة وحتمية الاختيار الجيد لمحتوى النصوص المدرسية– يدفعنا للحديث عن حتمية مراعاة أهداف التعليم والتعلُّم.

يقول في هذا الصدد خالد بلعيد: " أما في الحقل التربوي فإن الهدف التربوي هو الذي يرسم معالم الطريق للعملية التربوية كلها.

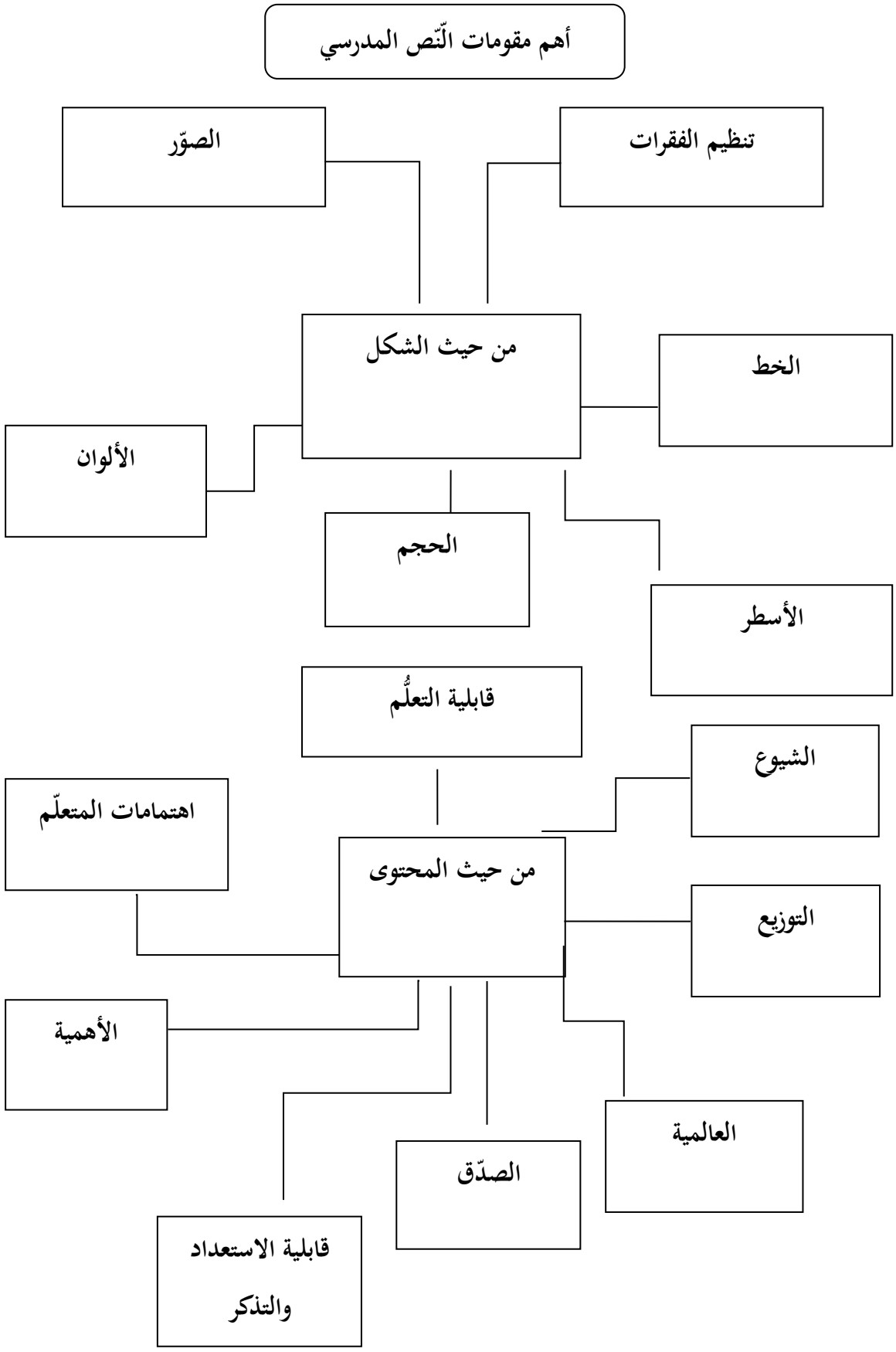
حيث انه النتيجة النهائية لتعليم ناجح... فالدّقة في اختيار الأهداف التربوية وتحديدها أمر له أهمية في البلاد المتقدمة وذلك ما يجعلها تواكب التطور وتأخذ بأساليب العلم في تقدّمها وتطوّر حياتها، حتى غدا الهدف جزءا من الهدف المنهج الذي يتناول جميع ألوان النشاطات والمواقف التعليمية التي يمرّ بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة سواء داخل الأقسام أو خارجها[2] ".

كل هذه المقومات الشكلية منها والمضامينية تساعد المتعلّم على فهم النّص، وتجعل منه أداة معّالة مواكبة لتطورات عصره ولغَتِهِ، لذلك لابدّ من مراعاتها .

ولنا في الأخير أن نلخّص جميع المعايير التي تمَّ تفصيل عنها في المخطط الآتي:

[1]– أميرة منصور النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربية في الكتاب المدرسي ، مرجع سابق ص: 39

[2]– المرجع السابق ص: 40



– مخطط يمثل مقومات النّص المدرسي –

المبحث الثالث : أسس بناء النّص المدرسي :

يقتضي وضع النصوص المدرسية مراعاة مجموعة من الأسس المعرفية واللغوية والنفسية والمنهجية وحتى الاجتماعية، والتي تتقاطع فيما بينها لتشكل حصيلة تعليمية ومن أهمها نذكر:

1- الأساس المعرفي:

تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لِمَا تحمله من معاني ومعتقدات وأحكام ومفاهيم وتصورات فكرية تنشأ لدى المتعلّم نتيجة لمحاولته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به[1] ".

يفهم من هذا أنه على المتعلم السعي إلى اكتساب معارف مختلفة بوسائل مختلفة تساعده على مواكبة تطوّر عصرهِ ومعارفِهِ وقدرته على إنتاج الجديد من خلال ممارسته لهَا فالمعرفة بذلك تتمثل في كل الخيرات والمهارات التي يكتسبها هذا المتعلّم من خلال تجربته، أو هي مجموع ما يعرفه هذا المتعلّم في مجال ما، فتتوسع بذلك مدلولاته وتكون تلك المعرفة وصفًا لحالتِه.

" ولابد للنّص هنا أن يكون متَّصلاً بمناسبة تصلح أن تكون أساسًا وتمهيدًا له، وان يكون النّص ذاته خصبًا وقويًا[2]".

فمن خلال هذه العناصر مع شرط خصوبة النّص وقوّتِهِ يتمكّن المتعلّم من اكتساب المعرفة من هذا النّص، وتنوّع الموضوعات في ذلك يساعد أيضا على شمل آفاق واسعة في حياة المتعلّم فيحافظ بذلك على غرس قِيَّمِهِ وأخلاقِهِ وعصرِهِ

ويرى سكينر أنّ المضمون المعرفي يستند إلى أربعة أدوار :

[1]- المغيلي خدير, أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية, مرجع سابق ص:10

[2]- حميدة بوعرة, النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية, مرجع سابق ص: 11

* **محدّد الإثارة:** أي كل مضمون معرفي يقدّم للمتعلّم لابد أن تتوفر فيه شروط قادرة على إثارة الاهتمام والميول والحوافز.

* **محدّد العرض النسقي للمادّة:** ومعناه تفكيك وتقسيم المادة وفق وقائع ومعطيات مع ضبط العلاقات بين مكوّناتها، ثم تقديمها وفق تسلسل متدرج ومتكامل.

* **محدّد التناسب والتكيُّف:** أي أنّ المادة المقدمة للتلميذ يجب أن تتناسب ومستوى نموِّهِ من جميع النواحي.

* **محدّد التعزيز الفوري** :أي كلَّما تم تعزيز الاستجابات الإجرائية الايجابية عند المتعلّم كلما وقع التعلّم بسرعة أكبر[1].

2- الأساس اللغوي:

يشمل الأساس اللغوي كل المعارف التي يسعى واضع محتوى النصوص المدرسية من خلالها أن يحقّقَ نمُوّا شاملاً وكاملاً للمتعلّم، ثم أن ترتيب المعارف اللغوية في النّص التعليمي يكون وفق المستويات الآتية:

1-المستوى العمودي:

من مبادئه الانتقال من السهل إلى الصَّعب، ومن المحسوس إلى المجرّد ومن المعروف إلى المجهول، وكذلك التدرج من البسيط إلى المعقّد أو من الجزء إلى الكل، فمعرفة المتعلّم للجزء يؤدي به إلى معرفة الكل، وكذلك دراسة الموضوعات بحسب التسلسل الزمني، فدراستهُ السابقة تسهِّل دراستَهُ اللاحقة.

2-المستوى الأفقي:

" فيه يتم الرّبط بين ما تعلّمهُ المتعلّم من مواد مختلفة وبين ما تعرض له من

[1]- يوسف مقران, مدخل إلى اللسانيات التعليمية مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع 1432- 2013 الجزائر ص99

خبرات ومواقف في حياتهِ (تحقيق التكامل)[1]".

من خلال هذين المستويين نرى أن المتعلم يكتسب اللغة نظريًّا وحتى تطبيقيًّا، وذلك من خلال ربط ما تعلّمهُ اعتمادًا على مبدأ التدرّج.

فلابد من معرفة الكفاءة المستهدفة من خلال هذا الأساس، أيضا يكون النّص المحور الذي تدور حوله مختلف الفعاليّات اللغوية، فيشكّل بذلك نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية كلّها، وذلك في ظلِّ ما يعرف بالمقاربة النّصية، ويتمكن المتعلّم من خلال ذلك من إنتاج نصوصِهِ الخاصّة والتي يعكس فيها مكتسباته اللغوية.

إنّ الأساس اللغوي المهم الذي ينبني عليه النّص المدرسي في التواصل التعليمي مبني على أساس التواصل اللغوي، ويرى "بوهلر" في ذلك أن التواصل اللغوي في ثلاث وظائف :

- الوظيفة الانفعالية للمتكلّم .
- الوظيفة الإفهامية للمخاطب .
- المرجعية التي تتجَلىّ في المحتوى.

وتتنوع هذه الوظائف في الجوانب التعليمية لاختلاف المقام والمستوى.... وهذا التواصل مهم جدًا، فالتجاوب الذي يتمعّن طريق خلق جوٍّ من التواصل والحوار ينمِّي القدرات اللغوية عند المتعلّمين1.

" والمحتوى اللغوي هو كل ما يضعُهُ مخطّط المنهاج من خبرات سواءً أكانت خبرات معرفية أم مَهَارية أم وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل والتكامل للمتعلم[2].

[1]– ينظر, ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات رسالة دكتوراه, تخصص لسانيات تطبيقية – باتنة 2013 – 2014 ص:100

[2]– بن غدير ريمة, المحتوى اللغوي في كتاب الجيل الثاني للسنة الأولى من التعليم الابتدائي مذكرة ماجستر, ورقلة 2016-2017 ص: 23

يكون الأساس اللغوي بتنظيم مجموعة من المعارف والمعلومات على نحو معيَّن من أجل تحقيق أهداف تربوية مسطَّرة، وقد تكون هذه المعارف أفكارًا أو حقائق أو مفاهيم أو مبادئ أو قوانين أو نظريات أو قيَّم...[1]

3- الأساس النفسي :

يعدّ الاهتمام بهذا الأساس من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومات وتعليم المهارات للمتعلّم، لأنها تلبّي حاجاتِهِ المتعلّقة بخصائِصِهِ ونموّه النفسي، " فالنص التعليمي الذي يبنى على أساس نفسي أو أسس نَفسية يسهم في اكتساب المتعلّمين سمات سلوكية مرغوبة مراعيّا في ذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم[2]".

وغالبا ما ينتمي المتعلّم إلى ما هو أقرب إليه، فعندما يكون النّص المدرسي قريبا من المتعلّم وقريباَ إلى جانبه النفسي على وجه الخصوص، يكون محتواه بذلك أكثر واقعية وتوافقًا معَهُ، وذلك لاحتوائِهِ على اتجاهات وقدرات واستعدادات هذا المتعلّم.

" والبعد النفسي للنّص التعليمي يعبّر عن محاولة جعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل.... متوافقة مع حاجات المتعلّم وميوله وخبراتِهِ وحتى مستوى مدركاته. وذلك بأن تسهل هذه النصوص إثارة عواطف وأحاسيس وانفعالات المتعلّم كما في عرض القصص والنصوص الأدبية أو بعض الحقائق الدينية[3]".

إذا كان الشرط الأساسي للنّص التعليمي هو أن يكون محتواه مسايرا للأهداف، فلا بد من تخصيص جانبا جانب تهذيب وإثارة العواطف والعناية به.

---

[1]- ينظر: سعاد آمنة بوعناني, النص التعليمي بين تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم, مخبر اللغة العربية والتواصل د ط 2015 ص: 37-38

[2]- المغيلي خدير, أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية, مرجع سابق ص9

[3]- المغيلي خدير, أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية, مرجع سابق ص10

ومن المتعارف عليه أن المتعلّم هو محور العملية التعليمية، هذه العملية التي تهدف إلى تنميتهِ وتربيّتهِ عن طريق التأثير فيه، فيتغيّر بذلك سلوكُه أو يعتدّل، وفي هذا يقول علماء النفس التربوي

" أن السلوك هو محصّلة عاملي الوراثة والبيئة، وبتفاعلهمَا يحث السلوك الذي نرغب فيه في المتعلّم[1]".

هذا السلوك التي تهدف العملية التعليمية التعلُّمية إلى تغييرهِ أو تعديله في المتعلّم،لابد من مراعاة الجانب النفسي في محتوى النصوص والذي يخص المتعلّم من (ميولات وقدرات واهتمامات ...الخ) فيتأثر بها لطبيعتها الموافقة له.

" ثم إن إشباع حاجات المتعلّم ومراعاة نفسّيَته في محتوى النصوص يجعله قادر على اكتساب اللغة كما يثير فيه الميل نحو التعلّم، مثلا من خلال النشاطات التي تناسب وحاجاتهِ أو المواضيع ذات الصّلة الوثيقة بقدراتهِ، فيسّببُ له رضًا وسرورًا[2]".

يمكننا القول أن الأساس النفسي من أهم الأسس التي لابد للنّص المدرسي أن يَنْبَنِيَّ عليها، وذلك لموافقتِهِ لرغبات المتعلّمين وميولهم التي تتغير باستمرار في عصر السرعة والمتغيّرات في مختلف البيئات الإنسانية. ،وكذلك صلة مواضيع النص بواقع المتعلم التي يتجاوب معهَا،هذا الارتباط الذي من خلاله لا يجد المتعلّم نفسه مفصولاً عن واقعِه[3]"

4- الاساس الاجتماعي

يعدّ هذا الأساس من أهم الأسس التي لا بدَّ من أخذها بعين الاعتبار عند وضع محتوى النصوص المدرسية، وذلك لأهميتِهِ الكبيرة في العملية التعليمية التعلّمية، فالمتعلم بطبعهِ اجتماعي لا يمكن فصله عن واقعِهِ المعيش.

[1]- ينظر: خالد مطهر العدواني, الأساس النفسي (السيكولوجي) في بناء المنهج, د ط 2008-2009 ص : 02

[2]- المرجع نفسه ص : 07 - 11

[3]- بن غدير ريمة, المحتوى اللغوي في كتاب الجيل الثاني للسنة الأولى من التعليم الابتدائي, مرجع سابق ص 24

إن الحاضنة الاجتماعية العربية هي المرجعية في اكتساب مَلكة اللغة العربية، فمن دون هذه المرجعية لا يمكن تعلّم اللغة." ومحاكاة المتعلم للوسط الذي يحيّا فيه يساعده على جانب كبير من الأهمية في اكتساب اللغة، ذلك أن اللغة هي أداة الطفل للانصهار الاجتماعي[1]"

وفي هذا دليل على أثر المحيط في النمو اللغوي للمتعلّم، فلا ينبغي على واضعي النصوص أن يهملوه، ومن هنا إنَّ تخطيط أي برنامج تعليمي إنَّما يتم في ضوء ما يراه المجتمع مناسبًا له، وقد حتّمت الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ربط برامجها الدراسية ونشاطها التربوي العام بحالة المجتمع ويتطلّب هذا دراسة تاريخ المجتمع وتحليل حاضرة...." وأن خبرات المدرسة تتأثر باستمرار بنوع العلاقات الاجتماعية التي توجد في المجتمع وفي ظروفِهِ المتغيرة المتطوّرة[2]. أي أنّ الذي يكتسبُهُ المتعلّم من خبرات داخل المدرسة، يكون بتأثير من المجتمع الذي يتواجد فيه وعلاقاتِهِ التي تربطهُ بأفرادهِ.

ولمّا كان الفرد وليد بيئتهِ ومجتمعهِ وجزءًا منه، أضحت دراسته لا يمكن أن تتم معزولةً عن محيطه ككل مركب[3]". فطبيعة المتعلّم الاجتماعية تفرض على واضعي محتوى النصوص من أخذ الأساس الاجتماعي بالحسبان، واعتباره من الأسس ذات الأهمية الكبيرة التي ينبغي مراعاتها أيضًا.

" على واضعي محتوى النصوص المدرسية الإفلاح في تعبئة اهتمامات المتعلمين بالأنشطة الاجتماعية المختلفة الممتدّة من الممارسات الرياضية والتعاون على غرس الأشجار مثلاً والانتظام في فرق مسيرة لاكتشاف النفس وأبعادها وتنظيم أبواب مفتوحة لمناقشة المشكلات الخاصَّة،التي تسلّم مهام تطوّعية[4]".

[1]– محمود أحمد السّيد, في طرائق تدريس اللغة العربية, مرجع سابق ص : 166

[2]– المرجع نفسه ص : 197

[3]– يوسف مقران, مدخل إلى اللسانيات التعليمية, مرجع سابق ص : 109

[4]– المرجع نفسه ص :124

5- الأساس المنهجي:

إن المحتوى اللغوي الموجود في النصوص المدرسية هو ترجمة للمنهاج التربوي الذي يتضمّن المعلومات والمعارف الموجودة في النص المدرسي، وعلى هذا الأساس يتّخِذُ النص المدرسي محورًا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، فهو المنطلق في تعليمها وتعلمها والأساس في بناء الكفايات اللغوية "، والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، بحيث تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية وبذلك يصبح النص أساس تعلّيم اللغة العربية بكل أبعادها[1]". وعلى هذا الأساس يكون النص القطب الأساس في تكوين

اجتهاد المتعلّم كونَهُ يُنطَلَقُ منه في تدريس كل الأنشطة والجمع بينهما مستقطبا المتعلّم ليشرب من معارفه في ظلِّ هذه المقاربة، فلا يشعر المتعلّم أنها منفصلةُ ومتباعدةُ، ويتدرّب من خلالها على كيفية الاستنباط والاستكشاف والتمعّن في مضمون النص، علاوةُ على أنها تجعله متلقيًّا نشطًا ويتحلّى ببعد النظر في إعمال فكره .

"والنّص من هنا يتوزّع إلى عناصر جزئية تساهم في بناءِهِ من صوت وتركيب ودلالة يتجدّد المعنى، يتلقاها المتعلّم لبناء مستواه الذهني وتنمية نفسيتِهِ وثقافتِهِ[2]".

جاء في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي " ... إنَّ اعتبار اللغة كلاّ متكاملاً يعني عدم الفصل بين فروعِها، ممّا يستلزم تدريسها من خلال النصوص المقرّرة تطبيقا لمنهج المقاربة النّصية المتبنَّاة في المنهاج الجديد، ذلك لأن ربط القواعد بالنصوص أمر طبيعي، ففي الاستعمال تبرز اللغة في صيغتها وتراكيبها وتدرك أحكامها في حالاتها المتنوعة وإذا كانت بحاجةٍ لشاهد لتُفهَم فإنها في النّص تنطلق من الشاهد الواقعي الحَّي[3]".

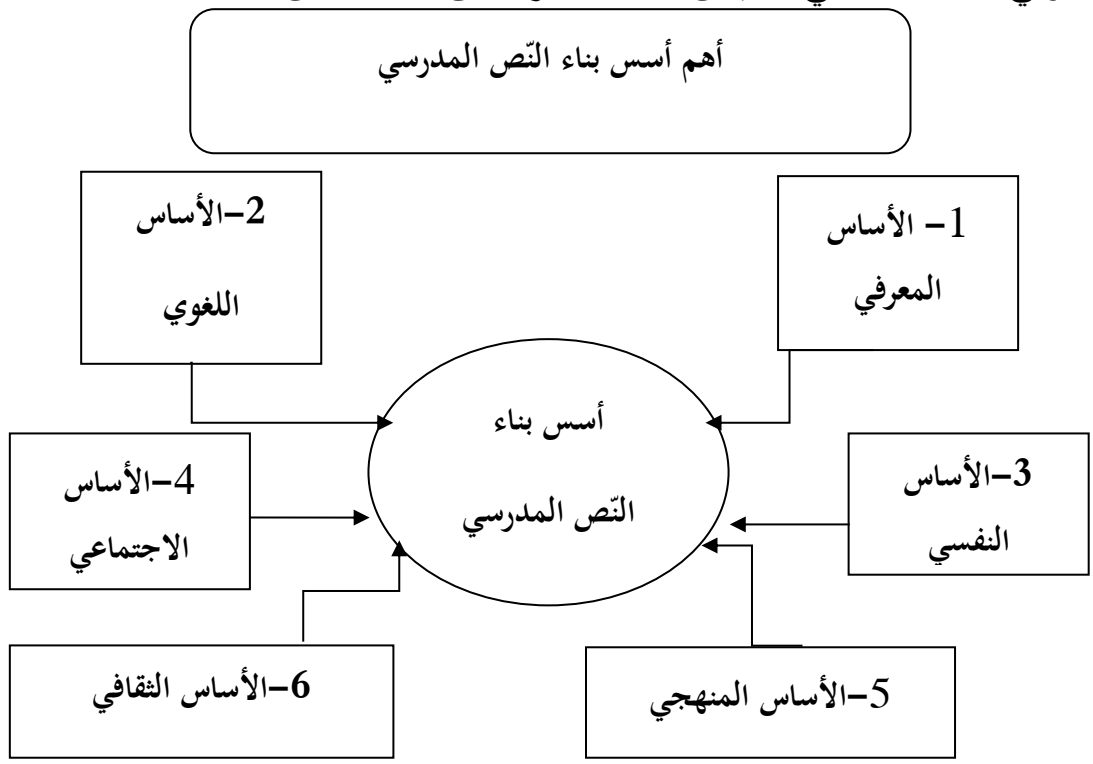
---

[1]- ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرجع سابق ص : 54

[2]- هجرس كنزة, المقاربة النصية ودورها في تفعيل مهارة الكتابة لدى التلاميذ بجاية ص : 30

[3]- أميرة منصور النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربية في الكتاب المدرسي , مرجع سابق ص : 43

وفي المخطط التالي تلخيص لكل ما ذكرناه من هذه الأسس.



- مخطط بمثل أسس بناء النّص المدرسي -

المبحث الرابع: أهداف النص المدرسي:

إن أهداف النص المدرسي من أهداف اللغة، ووظائفِهِ من وظائِفِها، باعتبار النص تجسيدًا للغة وتشكيلا لها، ومن أهداف النص المدرسي نذكر:

– "النص المدرسي من أقوى الوسائل التي تسهم في بناء المجتمع ومن أهم وسائل التخاطب والتفكير أيضا[1]".

– "فمن الأهداف الأولى لدراسة النصوص المدرسية أن يتحكم المتعلمون في القدرة على القراءة السليمة والميسرة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهةً وتحريرًا[2]".

– وقراءة النصوص تفتح أمامه آفاقًا رحبةً وتوسع مدركاتِهِ وتنمِّي خبراتِهِ من جميع النواحي ويكتسب من خلال النص ذخيرة مناسبة من العبارات والتراكيب التي قد يخزّنها ويحتاجها فيما بعد وهناك اتجاه استدلالي يرى أن المتعلم يجمع ما يتعرّف له من ظواهر اللغة ويخَزّنها[3]".

– يقوِّي بذلك جهاز النطق لديه وتنمو عنده قوة الملاحظة وحتى الربط بين الألفاظ ومدلولاتها والنطق الصّحيح لها،مع فهم الأفكار الرئيسية والفرعية[4]".

وفي هذا دليل على أنه عند قراءة المتعلّم يصبح لديه القدرة على القراءة، ومن ثمّ امتلاك مهارات أكثر وزيادة الثروة اللغوية وحتى اللفظية عنده، وينمو أيضًا ميلهُ لحبِّ القراءة والمطالعة والتطلُّع.

–نقل المعارف والمهارات المسطّرة لهذه الفئة من المتعلّمين[5] ".

---

[1]– فواز معمري, النص التعليمي بين النظري والتطبيق (مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري) العدد13 2017 ص: 445

[2]– ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرجع سابق ص : 128

[3]– عبده الرّاجحي, علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغة مرجع سابق ص : 21

[4]– محمود أحمد السّيد, في طرائق تدريس اللغة العربية, مرجع سابق ص :252

[5]– زكور نزيهة مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب, قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية العدد 4 مسيلة 2018 ص: 170

فالنص يكسب المتعلّم ملكة لغوية عن طريق إنتاجِهِ لعبارات لغوية ذات بنيات متنوعة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة وتأويلها،أي قدرته على استعمال اللغة في سياقها الاجتماعي.

–تعمل نصوص القراءة على إثراء رصيد المتعلّم من حيث تعزيز مكتسباتهِ اللغوية وبناء معارفِهِ وتنمية كفاءاتهِ –الكفاءة المستهدفة عبر تدّرّجها وتناميها خلال السنة.

– " إن النص المدرسي وسيلة وأداة إبداع ووعاء للفكر ومكون من مكونات الهوّية، فالنص يمثل هذه الأمّة هوّيتهُ أو عمقها الإيماني وعمقها الروحي وارتباطِهِ التاريخي [1]".

ومن هنا يعدّ النص ترجمان لمجموع المفاهيم والتصورات التي تُنقَل للآخرين، فكان سلاحا في يد الأدباء من أجل الأصالةِ في مواجهه الغزو الثقافي والتبعية، وذلك من خلال اللغة المستعملة، هذه اللغة التي تعمل على بثِّ تلك النصوص ونشرها، ومن خلال ذلك النص يتم نقل الأفكار، والإفصاح عن الموروثات والمكتسبات الاجتماعية، أي أن النص المدرسي وسيلة وأداة تعكس صورة المجتمع، فلا يمكن فهم تلك النصوص وتلك اللغة بمعزلٍ عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعيَّنين .

[1]– فواز معمري, النص التعليمي بين النظري والتطبيق, مرجع سابق ص: 444

الفصل الثاني

الرصيد اللغوي الإفرادي

المبحث الأول: الرّصيد اللغوي :

1- مفهوم الرصيد اللغوي الافرادي

1/ أ-لغة:

ورد مفهوم الرّصيد في كثير من المعاجم اللغوية، وقد اعتمدت من بينها معجم الوسيط ولسان العرب لابن منظور، أما الأول فقد جاءت بمعنى: الرصيد الرّاصد ويقال سبعٌ رصيد ليَثِب وحيَّةُ رصيد، وهو رّصيد يرصد المارة، والرّصيد ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري[1]" وفي معجم لسان العرب لابن منظور في مادة رَصَدَ مأخوذ من الفعل رصد والراصد بالشيء: الراقب له، رَصَدَهُ بالخير وغيره يرصُدُ رصدًا ورَصَدًا: يرقَبَهُ، ورصدهُ بالمكافأة كذلك والترصَّدُ الترقبُ، قال الليث: يقال أن لك مرصِدُ بإحسانك حتى أكافئك به، قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضا، وأنشد:

اللهُمَ ربَّ الرَّكب المسافر

احفظهُ لي من أعين السواحر

وحَيَّةٍ ارصدُ بالهزاجر

فالحية لا ترصد إلا بالشّر، ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتلسع: رَصيد. والرّصيدُ: السّبع الذي يرصُدُ ليثبَ، والرّصُدُ من الإبل: التي ترصد شربَ الإبل، ثم تَشرب هي، والرَّصْدُ: القوم يرصدون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد، وأرصَدَ له الأمر: أعدّه، والارصاد: الرّصد، والرصَد: المرتصدون وهو اسم للجمع.

[1]- معجم اللغة العربية. المعجم الوسيط,مكتبة الشروق الدولية مصر ط2 1426هـ 2005م ص:124

وقال الله عز وجل: والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادًا لمن حارب الله ورسوله. قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الرّاهب حارب النبي صل الله عليه وسلم ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنو مسجد ضرارا: نبني هذا المسجد وننتظر ابا عامر حتى يجيء ويصلي فيه وأرصدت له شيئا أرصِدهُ: أعدت له وفي حديث أبي ذر: قال له النبي صل الله عليه وسلم: ما أحبُّ عندي مثلُ أُحُدٍ ذهبا فأنفقه في سبيل الله، وتمسي ثالثة وعندي منه دينارٌ، إلا دينارُ أُرصده، أي أعدهُ لدين، يقال: أرصدتهُ إذا أقعدت له على طريقهِ ترقُبُهُ[1].

وأرصدت له العقوبة، إذا أعددتها له وحقيقتُهُ جعلتها له على طريقهِ كالمترقبة له ومن الحديث: فأرصد الله على مدرجتهِ ملكًا أي وكلهُ بحفظ المدرجة، هي الطريق وجعلهُ رصدًا، أي حافظًا مُعَدًا وقال ابن الأنباري: المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار، والموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل من ميدان السباق ونحوهِ والمَرصَدُ مثل المرصاد وجمعه المراصِد، وقيل المراصِد المكان الذي يرصد فيه العدو، والرصَد بالتحريك القليل من الكلأ والمطر وقال عرّام الرّصائد والزصائد مصايدٌ تعد للسباع[2]

ب/ اللغة:

لغة: ذكرت اللغة بمفاهيم متعددة ومعجام مختلفة نذكر منها:

اللغة على وزن فَعلة من الفعل لَغْوَةُ أي تكلَّم والمصدر اللغوي من الفعل لغَا، ويعني النطق والكلام وأصلها لغوة، وحذفت واوها وجمعت على لغات ولغُونَ، ويقال هذه لغتهم التي يلغُون بها أي ينطقون بها[3]

[1] – ابن منظور, لسان العرب, دار الصّادر, بيرو ط1 جديدة محققة, 2000 المجلد 6 ص: 160

[2]– المرجع السابق ص: 161

[3]– ابن منظور المعري, لسان العرب الجزء20و ط1, بولاق مصر,1300 ص: 16

ب/ اصطلاحا: تذكر كتب علم النفس التربوي أن اللغة: وسيلة الاتصال المتفق عليها بين جميع أفراد الجماعة الناطقة بنفس اللسان، والتي تسمح بالتفاهم فيما بينها، وهي أيضا نشاط عصبي معقد يسمح للحالات الوجدانية أو النفسية بالتعبير بها وإدراك الإرشادات الصوتية وقد عرفها العالم اللغوي ابن جنيك أن اللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضِهِم[1]

ج/ الرصيد اصطلاحا: هنا تضم إلى الرّصيد كلمة اللغوي مما يبين ارتباطه الوثيق باللغة ويتضح أن الرصيد اللغوي يشمل مفردات وتراكيب تدخر في ذهن المتعلّم لاستخدامها في وقت الحاجة، للتعبير عن حاجاته مما أدى إلى تعدّد التعاريف بين الباحثين لموضوع الرّصيد بتعدد وجهات نظرهم إليه نذكر من بينها: هو ذلك المخزون من مفردات اللغة التي يكتسبها المتعلّم باستمرار.

محافظا على بقائها في ذهنِهِ سواءً بالممارسة الفعلية تارة أو بالتحصيل المستمر تارة أخرى[2]

نستنتج من هذا القول ان الرّصيد اللغوي يمكن إثراؤه وتنميته لدى المتعلّم، بمثل ما تمتلكه اللغة من مفردات وتراكيب، في مختلف أنشطتها اللغوية التي تمارسها من طرف التلميذ خلال مشواره الدراسي، ومن ثم يتم تحصيله للغة بقدرة جيدة تمكنه من فهم المنطوق والمكتوب.

فالرصيد اللغوي هو عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل فأصبحت جزءا من مدخراته المعرفية يستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين، استماعًا ومحادثةً وتعبيرًا

[1]– بوقرة رفيقة, تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل, بجاية 2016/2015 ص: 13

[2]– عبد السلام بن علية, تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية, رسالة شهادة ماجستير في تعليمية اللغات 2007-2008 ص:20

عما يدور في خلده من فكر، وما يدور في أعماقه من مشاعر(لأنّ اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية تساعده على الفهم والتواصل ومن ثم تتضاعف معارفه المكتسبة بالتنامي أكثر فأكثر)[1]

كما يعني أيضا (امتلاك المتعلمين لعدد كبير من الألفاظ ومعانيها، أو القدرة على التواصل مع الآخرين)[2]

يعني أن الثروة اللغوية التي يكتسبها التلميذ يستطيع التواصل بها مع الغير من أجل تحقيق غايات تعليمية أو اجتماعية تلبيّةً لاحتياجاته اليومية، زمن ثم تكون قدرة المتعلّم على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار والمفردات والجمل استجابة لموقف ما في الوقت المحدد، فالرصيد اللغوي(هو نتاج التلاميذ من تعبيرات وأساليب لغوية نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة)[3].

وعليه(يتمثل الرصيد اللغوي في مجموعة المفردات والتراكيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب الذي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي إلى الثانوي للتخاطب اليومي وللتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم)[4]

[1]– أحمد المعتوق, الحصيلة اللغوية, أهميتها, مصادرها, وسائل تنميتها, سلسلة عالم المعرفة د–ط الكويت العدد 212 أغسطس 1996 ص: 52 (بتصرف)

[2]– ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات, مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا, بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه 2013 –2014 ص: 56

[3]– المرجع نفسه ص: 56

[4]– مسعي أحمد عمار, الرصيد اللغوي الافرادي في كتاب اللغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي دراسة تحليلية نقدية ص: 65

وعليه من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الرصيد اللغوي هو المجموع المفترض واللامحدود من المفردات والتراكيب والأساليب المتعلقة بمستويات المعرفة اللغوية الخاصة بفرد معين لأي لغة.

المبحث الثاني: مكونات الرّصيد اللغوي وعوامِلُهُ:

1-مكونات الرّصيد اللغوي:

يتضح معنى الرّصيد اللغوي من خلال تجزئتِهِ إلى مكوِّناتِهِ الأساسية من جوانب عديدة:

أ/ **الجانب الفكري:** وذلك من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

ب/ **الجانب اللفظي:** من خلال القدرة على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ.

ج/ **الجانب الإرتباطي:** من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبّر عن علاقات معينة .

د/ **الجانب التعبيري:** من خلال القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التّامة ذات المعنى لتعبّر عن أفكار مختلفة[1] ".

إن الملاحظ من هذه التجزئة أن الرّصيد اللغوي ليس مجرد تمكين المتعلِّم من اللغة وإتقان نحوها وأساليبها ومعجمها إنما هذا كلّهُ مقترنًا بممارستها في الواقع المعيش وفي ميادين العلم والمعرفة لتحقيق غاياتهِ وأهدافهِ، ومحافظتِهِ على هويتهِ وانتمائِهِ." فالرّصيد اللغوي لا يظهر من ألفاظ اللغة مهما بلغت هذه من ثراء، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحوّ سليم، وطبقا للقواعد والمقاييس اللغوية المتفق عليها في اللغة[2] ".

ويفترض أيضًا أن الرّصيد اللغوي ست طاقات تكوّنه لدى المتعلّم كالآتي:

[1]- ينظر: ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات, مرجع سابق ص : 57 - 58

[2]- أحمد المعتوق, الحصيلة اللغوية, مرجع سابق ص : 57

أ/ **طاقة لغوية:** إنتاج عبارات لغوية.... يؤوّلهَا تأويلاً صحيحا مهما اتسعت العبارات من تعقيد وأيًّا كانت الأوضاع التواصلية التي أنتجت فيه.

ب/ **طاقة معرفية:** تمكّنه من بناء قاعدة معرفية منظّمة واستعمالها عن طريق صياغة معارفهِ في صوّر لغوية مناسبة، وإغنائها عن طريق استخلاص المعلومات من العبارات اللغوية التي يستقبلها.

ج/ **طاقة منطقية:** تمكنه من استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة بواسطة إجراء قواعد استدلالية تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والإجمالي.

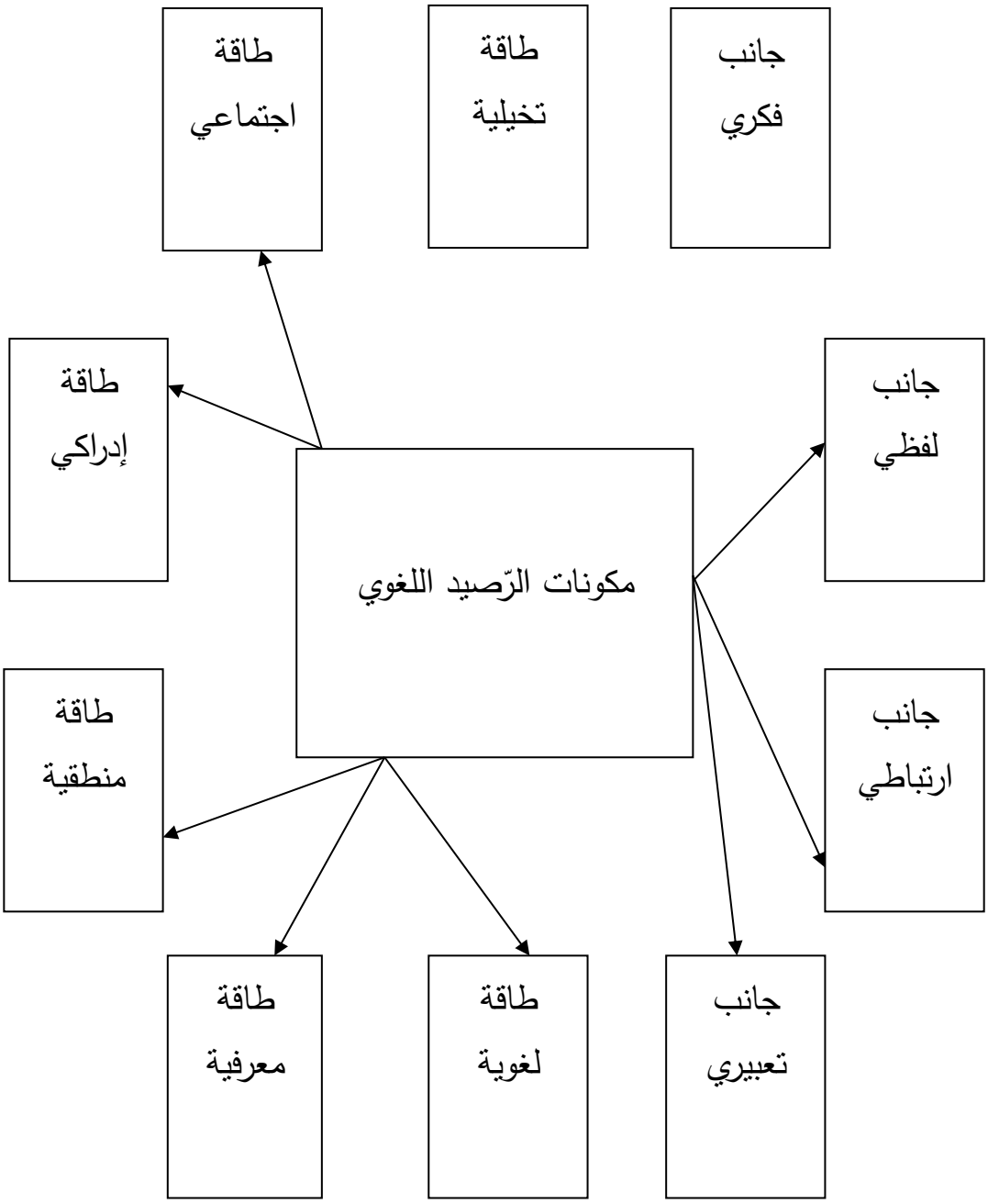
د/ **طاقة إدراكية:**إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمعٍ وبصر ولمس .... واكتساب معارف يستعملها في إنتاج العبارات اللغوية وتأويلها .....

هـ/ **طاقة اجتماعية:** إنتاج عبارات لغوية وتأويلها مما يتناسب مع أوضاع المخاطبين الاجتماعية وظروفهم العامة.

و/ **طاقة تخيّلية:** تمكنه من اختلاق صوّر افتراضية تنتمي إلى عوالم ممكنة وبناء وقائع متخيلة تنتمي إلى عوالم خيالية لتحقيق أهداف تواصلية محدّدة.

إن اجتماع كل هذه الطاقات يكَوِّن رصيدًا لغويا، حيث تتفاعل مع غيرها تفاعلاً محدّدَا يقتضيه إنتاج وتأويل العبارات اللغوية في مقامات تواصلية مختلفة، وتقوم كل منها بدور محدّد في اكتساب اللغة واستعمالها، كما أن كلا من الطاقة اللغوية والإدراكية والاجتماعية من أكثر الطاقات التي تتطلّب من المتعلّم بذل جهد إضافي، بحيث يحتاج إلى تثبيت قواعد اللغة المراد تعلُّمها، ومعرفة كيفية استعمالها.

ويمكن إجمال كل هذا في المخطط التالي:



2- عوامل بناء الرّصيد اللغوي:

هناك عدة عوامل تتضافر فيها بينها ليثرى المتعلّم برصيدهِ، ومن أهم هذه العناصر نذكر ما يلي:

1-المجتمع:

" يعد المجتمع القناة أو الوسيلة التي تساهم في تنمية الرّصيد اللغوي لدى المتعلّم، وذلك من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد مجتمعِهِ (يبن مرسِل ومرسَل إليه)[1]".

بمعنى أن الاتصال الاجتماعي الذي يربط المتعلّم بغيرهِ هو العملية التي تنقل بها المعلومات والخبرات، وعملية الاتصال هذه هي طريق التعايش الاجتماعي وأساس المشاركة في المعرفة البشرية وسبيل الحضارة الاجتماعية، وتضَل لغة إنسان في تنامٍ وتطوّر مستمرّين مادام اتصاله بأفراد مجتمعهِ مستمرًا متطورًا نشطًا مرنًا " فكلما زادت وتوثقت وتنوعت وتعدّدت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع أكبر، بينما تضيق هذه المساحة كلما مال إلى العزلة أو قلَّ نشاطه الاجتماعي،حيث تصبح العناصر اللغوية التي يكتسبها أقلُّ عددًا، كما تصبح العناصر اللغوية التي اختزنتها ذاكرته خلال مراحل نموِّهِ أقلُّ تداولا واستعمالاً[2] ".

إن عملية الانفتاح على المجتمع أو أنشاء وتوثيق العلاقات مع أفرادهِ بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم تصبح ذات أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية وإغناءِ حصيلة الفرد من مفردات اللغة وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة[3] ".

1- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل بجاية , 2016-2017ص9

2- احمد معتوق الحصيلة اللغوية مرجع سابق ص :72

3- المرجع نفسه ص: 73

فقد تختلف المهارات والمعارف التي يلتقطها المتعلّم بواسطة احتكاكهِ بمجتمعهِ من فرد لآخر باختلاف جنسيتهِ وتكوينهِ العصبي والنفسي ومستواه العقلي وما لديه من قدرة على اكتساب اللغة كما أن التحصيل هنا يختلف من متعلّم لآخر وذلك لاختلاف نوعية الفئات ومدى اختلاط كل متعلّم بهذه الفئات المجتمعية، ومدى ما يتاح له من فرص لتداولها، وكذلك لوقف المتعلّم نفسُه منه اللغة، وما يتوفر لديه من دوافع وحوافز.

1-المدرسة:

" للمدرسة دور مهم في توفير بيئة تعليمية فعَّالة وثرية بالمواد القِرائِيةِ والخبرات المتنوعة، وعن طريق ما تقدّم من محتوى واستراتيجيات تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية متنوعة[1]".

فالمدرسة من أهم الوسائل التي تمكّن المتعلّم من إثراءِ رصيدهِ اللغوي في من المؤسسات التي تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة وترسيخها وجعلها مصدرا للالتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها وهي من أهم الموارد التي يكتسب الناشئً وهي " ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعّال في غناء الحصيلة اللغوية فإنه أيضا ميدان واسع للقراءة التي تنتج آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والماضية[2] "

إن المدرسة هي الوسط الذي تلّقن فيه المعلومات ويتم فيها التدريب على عادات ومهارات معينة، فهي" مؤسسة اجتماعية هدفها هو إغناء لغة الطفل، وهي الوسط الذي يساعد المتعلّم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية[3] ". فقد تتنوع الأماكن التي يتَلقَى فيها المتعلّم العلم والتعليم، والمدرسة أهم مؤسسة تعليمية تزود

---

[1]- حاتم حسين بصيص, تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة , دمشق 2011 ص:127

2- ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية ص: 134-196

3- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل مرجع سابق ص:12

المتعلّم بما يحتاجه حيث تكون عبارة عن مبنىَ يتعلّم فيه كل المواد التعليمية على اختلافها على يد المعلّمين.

والمدرسة كما يقول جون ديوي :"مؤسسة اجتماعية وهي صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائل التي تهيئ الطفل للمشاركة في استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية، ومن أهم الوسائط التي تعتمد عليها هذه المؤسسة في أداء مهمتنا، ومن أهم القوى التي تنميها وتهيئ الطفل لاستخدامها هي اللغة[1] "

2-الأسرة:

للأسرة دور كبير في تهيئة المحيط الذي يساعد المتعلّم على اكتساب وتنمية رصيده اللغوي بشكل كبير فهي : " المصر الأول لعواطف الفرد برمتها،وفيما يتلقى تربية عاطفية غير مباشرة ، ولكنها قد تكون موجّهة من خلال وعي الأبوين باحتياجات أبناءهم واهتماماتهم، وقد لا تكون، ويمكن أن يكون هذا مدعاة لقصور هذه العواطف ونموّها بشكل غير سليم، فدور الأسرة يرتبط بمرحلة تكوين الميل، ونمذجة السلوك لإضافةً إلى الدّور الذي يلعبها المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة[2]"

إن الأسرة وحدة عامة ولبنة أولى في كل المجتمعات الإنسانية، فلا نجد أسرة دون مجتمع ولا مجتمعًا بدون أسرة، فهي عمادة، وهي البيئة التي يتواجد بها المتعلّم منذ ميلاده ليتزوّد بالقيم والمبادئ التي تساعده على التكيّف مع كل الظروف وعلى تحقيق وجوده الاجتماعي.

1- بتصرف أحمد معتوق, الحصيلة اللغوية مرجع سابق ص:134

2- حاتم حسين البصيص, تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم مرجع سابق ص:126

والأسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال وتربيتهم، وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموّهم، وهي الخلية الأساسية المعنية برعايتهم، وعلى هذا الأساس فإنها تؤدي دورا هاما في تشكيل شخصية المتعلّم وتحديد مسار حياتِهِ[1] "

بالأسرة تتشكل روابط المتعلّم الأسرية والعائلية ومن هنا تتكون بداية العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياتِهِ وتفاعله مع الآخرين، فتهيأه لأن يكتسب مكانه في بيئتهِ ومجتمعهِ من خلال وظائف الأسرة المختلفة من :

- **نفسية:** مشبَّع نفسيًا من حب واحترام وتقدير وحنان.....الخ .

- **اجتماعيا:** إعطائِهِ المكانة المناسبة، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومهِ لنفسه، وبناء ضميره وتعليمهِ المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصّحة النفسية والتكيّف ووسطها الاجتماعي، وغيرها من الوظائف الأخرى.

إن المكانة التي يكتسبها المتعلّم من خلال أسرتهِ قد تكسبهُ ثقة كبيرة بنفسه، وبالتالي تساعدهُ على اكتساب كل ما هو جديد في غالب الأحيان، فجوّ الأسرة المريح يمكنه من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، كما أن التنشئة الاجتماعية الجيدة له من طرف أسرته تكسبه المهارات والمعارف والاتجاهات والحوافز الموجودة لدى الجماعة التي هو عضو فيها.

3- المساجد: إن المسجد مدرسة للتثقيف الفكري فأغلب من نراهم متميزون في صفوفهم الآن هم حفظة القرآن ومن يعتادون المساجد بشكل كبير يساعدهم ويدربهم على الفهم والحفظ وينمي فيهم القدرة والإرادة.

[1]- محمد رضا بركاني,تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم مرجع سابق ص:138

فضلا عن كون المساجد فضاءات لتلقّي وتعلّم اللغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة والمشايخ، أضف إلى ذلك وجود حلقات لحفظ القرآن والتدبر فية، وشرح السنة النبوية في ذكر طريقة الحفظ التي تساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة .

نجد ابن خلدون يوضح لنا بقوله : " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث أو كلام السلفِ ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزّل لكثرة حفظِهِ لكلامهم المنظوم والمنثور منزلة من نَشَأَ بينهم[1] "

2- وسائل الاتصال الحديثة (التكنولوجيا) :

التكنولوجيا عملية شاملة تقوم بحل المشكلات وتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظّم في ميادين عدّة لتحقيق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع، وهي تجسيد للخيال الذي من شأنه أن يطوّر من فكر الإنسان ويوسّع مداركهم وقدراتهم ولها دور أساسي في تطوير المجتمعات، فقد تم اختراع وسائل حديثة تساهم في اتصال الفرد مع من أراد، ففي الماضي كان الفرد يتصل بأناسِهِ وقت لقياهم فقط وفي أماكن خاصة أو مرافق عامة، أما في الحاضر فيستطيع أن يقصده ما يشاء وذلك من خلال وسائل الاتصال الحديثة، ومن هده الوسائل نحد (الراديو، التلفاز، الهاتف، الحاسب الآلي.....الخ.

إن استخدام المتعلّم لهذه الأجهزة يساهم في نموّهِ اللغوي وتطوير معارفهِ، إذ لها الدّور الكبير في عملية اكتساب مفردات وتراكيب وصيغ وفي تعلّم مفردات لغوية هامّة[2] "

[1]- عبد الرحمان ابن خلدون, المقدمة تح عبد السلام الشدادي خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب, ط1, الدار البيضاء ص : 1080

2- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل مرجع سابق ص: 10

أي أن لهذه الأجهزة دورًا كبيرًا في تنمية الرّصيد اللغوي لدى المتعلّم من خلال تمكنِهِ من إعادة المشاهدة والسّماع، وهذا ما يزيد من تقبّلِهِ للأفكار الجديدة واستيعابها.

" إن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في تعليم اللغة، وذلك لقدرتها على الوصول إلى كل بيت،فلا يخلو كل بيت من تلفزيون أو مذياع خاصة مع التطور التكنولوجي، وقد نجدها حقا بين أيدي أغلبية الأطفال، مما يساعد على تنمية معارفهم وثقافاتهم ورصيدهم اللغوي[1]".

" إن الحاسب الآلي في عالمنا الحاضر أصبح وسيلة للاتصال الاجتماعي، وأداة لتنظيم وتنسيق كثير من شؤون الحياة وواسطة للتثقيف والتعليم وتنمية المهارات بمختلف أشكالها من بينها المهارات اللغوية، ولقد بلغ الحاسب الآلي من التطور في الاستخدام لتخزين ونشر المعلومات وإيصال المعارف والخبرات إلى درجة جعلت البعض يعتقد أنه أصبح منافسا قويا للكتاب[2] "

هذا الجهاز استطاع أن يجذب إليه فئة كبيرة من الناس أو الجمهور، وانتشاره هذا أثر في تطوير عمليات التعليم، فلم يقتصر على البحث العلمي، واللغوي، وأعماله أو تصنيف المعاجم اللغوية (أحادية أو ثنائية المصطلحات العلمية) وإنما شمل عددا كبيرا من الأنشطة التي تؤدي إلى تطور المهارات اللغوي لدى المتعلّم، وإلى تنمية رصيده اللغوي وذلك من خلال إنشاء عدد كبير من البرامج التعليمية المقروءة والمسموعة، أو إعداد الألعاب المسلية التي تهدف إلى تلقين المفردات اللغوية أو تعليم كيفية نطقها والتعرف على مدلولاتها وحتى استخداماتها، أو توظيف البرامج العلمية أو التثقيفية العامة التي تقدّم عن طريق الكمبيوتر وكذلك البرامج المسجلة على الأسطوانات التي من شأنها

1- زليخة قويدر جلول, المحيط اللغوي واكتساب الطفل للغة العربية الفصحىَ, مخبر اللغة العربية وآدابها, البليدة العدد19, ص: 245

2- أحمد معتوق, الحصيلة اللغوية مرجع سابق ص: 92

أن تغني الرصيد اللغوي للناشئة وتطور مهاراتهم الغوية والفنية، وتنمّي قدراتهم الإبداعية، وتثقفهم عن قرب أو عن بعد.

3- القراءة:

" إذا ذكرنا القراءة فلا نعني بها مجرد ترديد الكلمات والعبارات كما كان يفهم في الماضي، وإنما نعني به شيئًا أعمق من ذلك بكثير، نعني بها الحصول على الأفكار التي تحتويها المادة المقروءة، وإعمال الفكر في المعاني المفهومة ومزجها بخبرات المتعلّم القارئ السابقة، وتفاعلها معها والخروج بخبرات واتجاهات جديدة تنتهي بتعديل في السلوك وفي الحياة[1] "

فالقراءة مصدر من مصادر تنمية الرّصيد اللغوي لدى المتعلّمين، ويعتبر الكتاب الرّمز الأساسي لهذه المادة، وتساهم القراءة في تنمية المهارة اللغوية وغناء هذا الرصيد باعتبارها وسيلة المتعلّم لكسب المعلومات، وأحد مفاتيح المعرفة، التي تروي ضَمَأَهُ وتنمّي خبرته من قدراتهِ العقلية وأنماط تفكيره.

من خلال اطّلاع المتعلّم – باعتبار التطلّع :" عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرّسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والرّبط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات[2] ".

– يستطيع أن يتعرف على كيفية تعبير الماضيين أبناء أمّتِهِ وعلى الأساليب المختلفة وعلى الألفاظ والمصطلحات والتراكيب التي يوظّفونها أيضا وهذا ما يزيد من رصيدهم اللغوي ويكسبهم حصيلة كفيلة بمساعدتهم على مواكبة التطور الحاصل.

[1]– سعد علوان حسن, القراءة , وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي, دار غيداء للنشر والتوزيع, ط 1 ص:22

[2]– حمزة حلاش, تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الوجهة, الجلفة ص:08

" وعندما سئل فولتير عمّن سيقود الجنس البشري؟ فأجاب: " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون[1] " وفي هذا دليل على الأهمية الكبير التي تقدمها القراءة، فكلما كانت كمية القراءة كبيرة ازداد الرصيد اللغوي للمتعلّم وكلما قلت القراءة ضعف الرصيد اللغوي.

ومن هنا فللمطالعة العناية الكبرى في التربية ذلك أن التعليم يتخذ من المطالعة مفتاح لكل مجالات التثقيف.

مما لا شك فيه أن القراءة ومهما كان نوعها وشكلها وحجمها وهدفها ومرجعها وموضوعها فإنها تعدّ بلا شك مصدرا أساسيا ووسيلة من أهم الوسائل لاكتساب اللغة بجميع صيغها وتراكيبها ومفرداتها، فهي تمكن القارئ من توليد المعاني وإنتاج الأفكار وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة متنوعة ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع والخلق والتجديد، وهي الدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا.

كما أنها تعتبر عاملا رئيسيًا من عوامل الارتباط الوثيق باللغة القومية وجميع مراحلها وأطوارها، ثم أن القراءة تجسيد حقيقي للغة ولحياتها وحياة أبناءها في كل عصورهم وأزمانهم وبمختلف أذواقهم وأمزجتهم وأفكارهم وأحاسيسهم وظروفهم ومواقفهم وعاداتهم وتقاليدهم.

ومن هنا فالدعوة إلى القراءة والتشجيع عليها ضرورة حتمية تفرضها المطامح التربوية والقومية والإبداعية .

[1]– سعد علوان حسن القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي, مرجع سابق ص:40

4- المعاجم اللغوية:

إن أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها حيّة نامية متطوّرة تأليف معاجم تحفظ مفردات اللغة القومية وتتولى تفسيرها وتوضيحها وتتكفل ببيان صوّر استعمالاتها وتمييز الأصيل من الدخيل والحقيقي من الزائف والحي من الميت.

والسائد من النَّادر منها فيرجع إلى المتعلّم ليتزود بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبّر بها عمّا تخطر له من أفكار وتبدو له من معانٍ ويختار منها ما يلاءم مع مشاعره..... ومن ثمّ يغني لغته ويبقيها ثابتة حيّة مع الزمن باستخدامه المستمر السليم لها نطقًا وكتابةً[1].

المعجم مجموعة ألفاظ منهجية من المعطيات المصنّفة والمرتبة والقابلة للفهم والعدّة لشرح المواد اللغوية في العموم[2].

أي أن المعجم يكسب المتعلّم القدرات على البحث والتعلم الذاتي والتواصل والإتقان وأيضا الإبداع وذلك لاحتوائه على المعلومات المنظمة وسهلة الفهم لشرح المواد اللغوية المختلفة.

كما تعد المعاجم اللغوية خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها المتعلّم ما يغني حصيلته اللغوية وينميها مرنَةً طيِّعَةً[3]. يستعين به المعلّم والتلميذ قصد التدقيق والضبط والتجديد، إذ نجد أن لديه دور أساسي ومهم في العملية التعليمية[4] .

---

[1]- ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية مرجع سابق ص: 192

[2]- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي , تخصص مرجع سابق ص:13

[3]- ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات, مرجع سابق ص:192

[4]- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية مرجع سابق ص:14

يحتوي المعجم على مفردات لغوية مقرونة بشرحها وتفسير معانيها تحفظ اللغة وتضمن استمراريتها. وتكون الموارد مرتبةً في ترتيبًا خاصًّا إما هجائيا أو ألفبائيًّا أو حسب الموضوع ..... ومن خلاله تدرس الصعوبات فيفهم المتعلّم المعاني التي كان يصعُبُ عليه فهمهَا، كما يصبح المعجم الدليل الذي يساعده كلما اشتد عليه الأمر، فيكتسب من خلاله ثروة لغوية كبرى لاسيما عند تعدّد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقاتها.

5- الممارسة:

" تعد الممارسة الشرط الأساسي للتعلّم، وبها يزداد تعلُّم الفرد للغة العربية من حيث القواعد والمفردات والتراكيب والأساليب، إذ لا توجد وسيلة ايجابية لتعلّم اللغة، أفضل من الممارسة[1]"

فالممارسة من هنا هي أساس أي تعلّم ايجابي وفعّال ودائم، فكم من متعلّم يعرف القواعد مثلاً ولا يجيد استعمالها ذلك لأنه لم يتدرّب عَمليا على تطبيق هذه القواعد عن طريق ممارستها.

" ليس هناك طريقة لبعث الحياة الحيوية والنشاط، في العناصر اللغوية المكتسبة خير من الممارسة الفعلية الدائمة للكلام بمختلف نشاطاتِهِ وأشكالِهِ[2] "

فعند ممارسة التعلّم للغتِهِ التي اكتسبها أو تعلّمها تتطوّر عند عملية الإسراع في ذكائِهِ وذلك من خلال الاعتماد على المحصول المخزّن في الذهن (أي الممارسة) .

[1]- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية في تنمية الرصيد اللغوي, مرجع سابق ص: 14

[2]- ربيع كيفوش, الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات ,مرجع سابق ص: 226

" وتزيد الممارسة من سعة الرّصيد اللغوي لدى المتعلّم، ومن اكتسابه مفردات ومعانٍ جديدة، كما أن اللغة خبرة تنمُو بالممارسة، يجب أن تقترن بالتدريب القائم على النشاط الذاتي للمتدرّب[1] " تركز الممارسة على التدريب والإصرار والمثابرة على ذلك، كل هذا يؤدّي بالمتعلّم إلى اكتساب وتنمية رصيده اللغوي، والتعلّم الصحيح والناجح للغة يكون بالممارسة أي القيام بالفعل وتكريره.

إن ممارسة اللغة على كل مستوياتها وأشكالها أساسي في تنمية الرصيد اللغوي، فهي الأساس في دعم الدور الذي تقوم به كل المصادر السابقة في تنمية هذا الرصيد، ثم أنها في الحقيقة تعتبر القاعدة الأولى في تكوين أو تطوير أو استمرار فاعلية كل مصدر من المصادر الثقافية الفكرية واللّغوية[2] " قلا جدوى ولا منفعة من اكتساب معارف أو الاستعانة بأي مصادر دون استخدامها والاستمداد منها والدّفع إليها بالممارسة.

6- الاستماع:

" كلما زادت كمية التعرض للغة، زادت سرعة تعلمها، والمتعلّم الذي يسمع ثلاث ساعات يوميا يتعلم أسرع من متعلّم آخر يسمعها ساعة واحدة يوميا[3]" فالاستماع من أهم المهارات اللغوية ويقصد به الإنصات والفهم والتفسير.

" إن نمو مهارة الاستماع يساعد في نمو الانطلاق في الحديث، والمستمع أقدر على فهم الجمل الطويلة والمعقدة ممن يتحدث بها[4] "

---

[1]- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي, مرجع سابق ص:15

[2]- أحمد معتوق الحصيلة المعرفية مرجع سابق ص: 23

[3]- محمد علي الخولي, العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة, حولية كلية التربية, قطر السنة السابعة, العدد7 1410-1990 ص:356

[4]- محمود أحمد السّيد, في طرائق تدريس اللغة, مرجع سابق ص:305

فالمستمع الجيّد غالبا ما يكون كاتبًا جيدًا وذلك باستفادته من أفكار الآخرين وآرائهم، كما تتميز مهارة الاستماع بالدّقة ويشمل عمليّات عديدة كالتحليل والتفسير، وهذا ما يجعله يكتسب رصيدا لغويًا أيضا.

7-عوامل ذاتية تتمثل في المتعلّم ذاته:

تمثل هذه العوامل الذاتية في مجموع المتغيرات المرتبطة بالمتعلّم، من حيث العمر والنوع، ومستوى الذكاء والإرادة والقوة.... ونذكر منها ما يلي:

أ-نوعه:

أظهرت دراسات تجريبية كثيرة أن جنس المتعلّم بلعي دورا مهمًّا في الميل نحو المادة الدراسية بصفة عامة، وأن الجنس عامل مؤثر في ميول المتعلّمين،

فيما يخص تفاعلهم مع المهمّات القرائية والكتابية ، وطريقة معالجة النصوص ..... الخ

فالبنات تَمِلْنَ أكثر إلى التعامل مع النصوص المرتبطة بالجوانب الأنثوية والعاطفية والأسرية، في حين أن البنين يميلون في معظم الأحيان إلى الجوانب المثيرة والأحداث الشائقة في النصوص، كالمغامرات والقصص الخيالية....[1] "

تختلف العوامل التي تؤدي إلى تنمية الرّصيد من متعلّم إلى آخر وذلك اختلاف نوع وشخصية المتعلّم، فالبنات والذكور مثلا لا يتفقان في درجة الاكتساب .

ب-عمره:

يرتبط عمر المتعلّم بنمو القدرات المعرفية والعاطفية لديه وذلك من خلال تراكم الخبرات عبر مراحل نموِّهِ فقد توصّل " ترمان " في أبحاثه إلى أن حجم المفردات التي

[1]- د/ حاتم البصيص, تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم, مرجع سابق ص:125

يستخدمها الأطفال في حديثهم أو كتابتهم في سنّ العاشرة يقدّر ب 5400 كلمة، وفي سن الحادية عشر يقدر ب 7400 كلمة، وفي الثانية عشر ب 9000 كلمة، أما من حيث استخدام التراكيب والأنماط اللغوية لقد أشار "واتس" إلى أن الطفل المتوسط يدخل المدرسة الابتدائية بمحصول لغوي قدره 2000 كلمة، ويصل رصيده اللغوي إلى 4000 كلمة في من السابعة، ثم يزداد هذا الرصيد 700 كلمة سَنَويًا[1] "

فالنمو اللغوي يتدخل فيه العمر بحيث كل ما يزيد سن المتعلّم تزيد نسبة اكتسابهِ الرصيد اللغوي .

ج-الذكاء: يشمل ويتضمن هذا العنصر القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط وحلاً لمشاكل، وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف، كما يشمل القدرة على التفكير المجرّد، وجمع وتنسيق الأفكار، وسرعة التعلّم، كما قد يتضمن القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين سواء بطرائق تختلف عن غيرها أو بسرعة تفوق سرعة المتعلّمين الآخرين أو حتى اكتشافه لشيء جديد ...." فمستوى الذكاء له دوره في النمو المعرفي لدى المتعلّمين[2]"

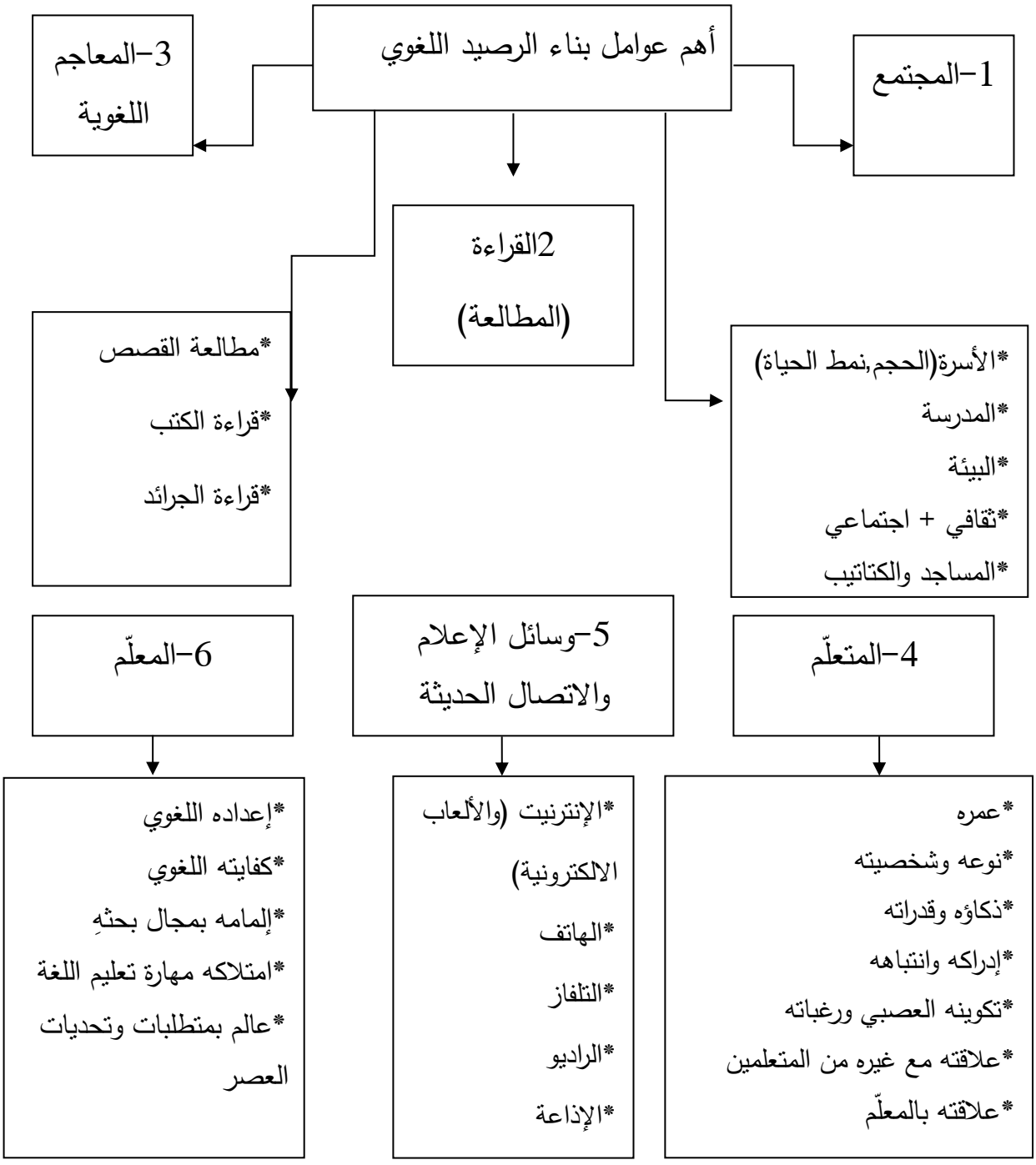
8- عوامل تتعلق بالمعلّم:

يملك المعلم القدرة على إحداث التأثير الايجابي على المتعلّمين، حيث أن تحفيز المتعلّم ودفعه للنجاح في الأمور يجعله متحمسا لإنجاز المهام والنجاح بها، بالإضافة لسعيهِ لأن يكون متميزا، يساعد المعلم طلاّبه أيضا على أن يحققوا أعلى الإمكانيات لديهم في الدراسة، وله دور كبير في المجتمع حيث يسهم في إعداد الأجيال لتحقيق مساعيهم في العالم، وبما أننا نجد من المتعلّمين من يتّخذ المعلّم قدوة له في حياتِهِ، فإنه

[1]- محمود أحمد السّيد, في طرائق تدريس اللغة, مرجع سابق ص: 141

[2]- بصيص مهارة القراءة والكتابة, استراتيجيات متعددة للتدريس وللتقويم, مرجع سابق ص:125

من الضروري أن يتحلى المعلّم بالطيبة والاحترام والتواضع،وهذا يكون تأثيره ايجابيا على المتعلّمين فيتمكّن المتعلّم بذلك من تطوير ثقتهِ ويسعى إلى اكتساب أكبر قدر ممكن من رصيد لغَوي وفي هذا المخطط نجسّد مختلف العوامل التي تساهم في اكتساب المتعلّم رصيدًا لغويا:



- مخطط أهم عوامل بناء الرصيد اللغوي لدى المتعلّم -

المبحث الثالث: شروط الرصيد اللغوي وأهدافه:

إن اختيار المادة اللغوية والبنَى والأساليب اللغوية التي يحتاجها المتعلم في حياته اليومية والمهنية هي من أهم المشاكل التي يطرحها تعليم اللغات لذا تفطن لها أهل الاختصاص منذ زمن بعيد إلى ما يتصف به ونقص وقلة المفردات والتراكيب التي يحتاجها المتعلم أي(قلة الرصيد اللغوي عنده) وعليه فالسؤال الذي يتراود إلى أذهاننا هو أنه كيف تتم عملية اختيار هذه المواد اللغوية بمقاييس مضبوطة ومناسبة للمتعلّم؟

وللإجابة عن هذا السؤال اقترحت اللجنة الواضعة لمشروع الرصيد اللغوي الوظيفي جوابا جاء فيه أهم الاقتراحات لتضبط الرصيد اللغوي الخاص بالمتعلّم[1]

1- شروطه:

أ- مبادئ عامة:

- المرجع الأساسي هو واقع الاستعمال للطفل ولمحيطه الأقرب، والغاية الأولى هي تحديد ما يشترك فيه الأطفال من مفاهيم وألفاظ في سن معينة والمفاهيم العلمية التي لا بد من معرفته إياها ومن ثم تكون المعطيات التي ستجمَع وينطلق منها ثلاثة: ما يقرأ الطفل من الكتب وما يكتبه وما يسمعه وما ينطق به في محيطه. يعتمد على شبكة من المفاهيم العالمية المشهورة لتغطية كل ما يحتاج إليه المتعلّم[2]

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح, الكتاب, مقال, الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابة لحاجاته في العصر الحاضر ص: 10

[2]-فدوى جلال ..إشراف الأستاذ محمد خليفاتي مذكرة تخرج ماستر(تعليمية اللغات)جامعة يحي فارس طبيعة الرصيد اللغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي وأثره في بناء مكتسبات المتعلمين دراسة وصيغة تحليلية 2019-2020ر1523ص:41-49

ب- مبادئ خاصة:[1]

يتم اختيار الرصيد اللغوي بإقرار الكلمات الفصيحة أو ما هو على قياسها:

1. الأكثر شيوعا وتوزعًا في بيئة المتعلّم .

2. الأكثر ترددا في النصوص بالنسبة لمرادفاتها إذا تعددت

3. ما يكون أكثر إيحاءا للمعنى.

4. والأكثر قبولا للاشتقاق والتصرف.

أما المفردات الجديدة المقترحة والتي لم تدخل في الاستعمال فيطبق عليها المقياسان الثالث والرابع وتفضل الكلمة الفصيحة التي تؤدي المفهوم المحدث إذا كانت مستعملة ولو في بلد واحد على غيرها مما وُضع. (تقوم لجنة من العلماء في اللغة العربية والتربية وتعليم العربية بعمل الاختيار المؤقت على هذه المقاييس ثم تعرّض بوسائل الإعلام على الجماهير من المثقفين (تعرض على المعلمين والأساتذة والمفتشين والمشتغلين في وسائل الإعلام) ثم تحصر الأجوبة ويتم الاختيار النهائي بالاعتماد على ما اختارته الأكثرية الغالبة[2]

هذا وما تقام قائمة ألفبائية للمفردات المقترحة (بعد الاختيار الأول) على شكل معجم وصور وقائمة أخرى على مجالات المفاهيم (كل مفردة تدخل في مجال من الحياة العامة وتعرض هاتان القائمتان على الجمهور ممن ذكرنا)

أما الطريقة العلمية في التدوين والتسجيل للمعطيات الكتابية والشفهية وطريقة استجواب الأطفال ومحيطهم وأنواع الأسئلة واختيار الأماكن والأشخاص الذين سيسجل

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح مقال الرصيد اللغوي للطفل العربي....,مرجع سابق ص: 11

[2]- المرجع نفسه ص: 11

كلامهم أنواع الموضوعات التي يحتوي عليها في الاستجواب، فكل هذا قد أعدّهُ المنجزون للرصيد[1]

ثم يتم استثمار ما اتفق عليه فيدخل الرصيد في الكتب الخاصة بالمعلم والتلاميذ(وينبغي أن تدخل في جميع الكتب : القراءة والتاريخ والجغرافيا، ولا يكتفي بكتاب واحد أبدا وإلا حصلت فوضى ومن ثم يجب أن تؤدي وسائل الإعلام دورها الحاسم في ذيوع الرصيد باستعمالها الواسع له، وبعد كل سنة تقوم اللجنة من الاختصاصيين بتقويم تجربة الرصيد وإثرائه من جديد وبكيفية دورية)[2]

2/ أهدافه:

يهدف الرصيد اللغوي إلى (ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة الابتدائي، حيث يتسنى له التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها من ناحية أخرى)[3]

والمقصود من هذا أنه عندما يكتسب المتعلم رصيدا لغويا من المفردات والتراكيب التي يحتاج إليها يستطيع التعبير عن أغراضه ومكبوتاته بشتى الأشكال ومن خلال إثراء رصيده اللغوي يصبح لديه زيادة في الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي اكتسبها، ومن ثم يزداد محصوله الفكري والثقافي باعتبار أن الكلمات والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدوّن بها المعارف والثقافات من جهة، وهي وسيلة الإنسان لنقل تجاربهِ ومعارفهِ إلى الآخرين.

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح مقال الرصيد اللغوي للطفل العربي ص: 11-12

[2]- المرجع نفسه ص: 12

[3]- حسين بن زروق النظريات العربية حول حصول الملكة اللغوية, ش/ ماجستير الجزائر1985-1986 ص: 216

ومن جهة أخرى وحصول المتعلّم على رصيد لغوي كاف، يجعله جاهزا بشكل أفضل لمواجهة التحديات التي تعترضه في الحياة .

لأن اتساع الرصيد اللغوي لدى المتعلم من ألفاظ وتراكيب لغوية يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ – ذلك إن كانت لديه القدرة على القراءة باعتبار أنه كلما زادت نسبة فهمه للمقروء، زاد اتجاهه إلى القراءة وحب المطالعة أكثر وهذا ما يضاعف خبراتهِ مهاراتهِ.[1]

[1]– فدوى جلال ..إشراف الأستاذ محمد خليفاتي محمد مذكرة تخرج ماستر جامعة يحي فارس المدية طبيعة الرصيد اللغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي وأثره في بناء مكتسبات المتعلمين دراسة وصيفة تحليلية 2019– 2020 ص48

الفصل الثالث

الكتاب المدرسي

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي مرجعا أساسيا وعنصرا مهمًّا في العملية التعليمية التعلمية، وبناء لغة المتعلم، حيث يستطيع الرجوع إليه في كل وقت استعدادا للمطالعة والاستزادة، فضلا على التهيؤ للاختبارات الفصلية والامتحانات الرسمية كما أنه يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)

1-1/الكتاب المدرسي: مفهومه ووظائفه:

أ-مفهومه:

للكتاب المدرسي دور هام في العملية التعليمية – التعلمية فهو الأداة الأساسية التي تساعد في تقديم مختلف المعارف التي تتطلبها المناهج الدراسية، فهو رفيق الطالب طوال مسيرته الدراسية ويعتبر المصدر الأول للمعلومات وأسهل طريقة للوصول إليها فهو يقدمها بشكل منظم ومشروح شرحا مفصلا وقد وردت عدة تعريفات للكتاب المدرسي منها ما جاء في المعجم الموسوعي لعلوم التربية كونه أداة طبقت في المنظومة التربوية كيفما كان نوعها فالمؤسسة المدرسية تقوم عن طريق الكتاب المدرسي، بتشريب المضامين والمعارف وتكوين الاتجاهات والقيم وتلقين الخبرات والمهارات والكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من الرموز والسلوكات الاجتماعية التي هي بمثابة خطاب مدرسي ينطلق من مجموعة التصورات والتمثلات حول العناصر المشتركة في التربية المدرسية سواء أتعلق الأمر بالطفل أو الأسرة أو المجتمع، وتشمل هذه التصورات والتمثلات أيضا منظومة القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل[1] "

1- أحمد أوزى, المعجم الموسوعي لعلوم التربية, وطبعة النجاح الجديدة, الدار البيضاء, المغرب 2006 ص215

وبناء على ما سابق فإن الكتاب المدرسي لا يزال إلى يومنا هذا أداة رئيسية في عملية التعليم والتّعلم، إذ يستخدمها المعلّم في تخطيط عملهِ التدريس قبل الشروع في تنفيذهِ.

يقول جيرار روجيز في تعريفهِ للكتاب المدرسي: " هو وسيلة مهيكلة قصد الانخراط في المسار التعليمي، لغاية تجويد نجاعتها وتحسينها[1] "

فهو صلب عملية التعلم وجوهره لأنه يجسد المنهاج ويطبق ما جاء فيه من أهداف ومحتوى وطرائق التدريس والتقييم. فهو يعتبر الإدارة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة تساعد على الرجوع للمادة.

الكتاب المدرسي في عمومهِ من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمهِ بطريقة منظمة لا يكون يد للمتعلّم في بنائها، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرر فيها قرارات المتعلم[2] " كما أنه مصدر لنقل المعارف وتقديمه المعلومات وبيانات حقيقية للمتعلّم بأسلوب أكاديمي، سهل ومنطقي.

ب-وظائفه:

1-يقوم على الوظيفة التعليمية، كونه يزود المتعلّم بمختلف المعارف لغاية تجويد وتحسين العملية التعليمية، فهو المرافق للتلميذ من السنة الأولى إلى غاية المرحلة الأخيرة من الثانوية.

[1] – بكوش لطفي,دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية,مجلة أصول الدين تونس الجامعة الزيتونية 1ص:261

[2] –محمد صالح حثروني, نموذج التدريس الهادف, أسسه وتطبيقه, دار الهدى الجزائر 1999م ص:126

2- اكتساب التلميذ مجموعة من المهارات بشكل عام وفي كتاب اللغة العربية بشكل خاص.

3- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة، تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصا صحيحا، كتابة الكلمات بشكل صحيح دون أخطاء لغوية.[1]

4-الكتب المدرسية وخاصة تلك الموجهة إلى المعلمين يمكن أن تزودهم بالمعارف الضرورية.[2]

5- يقدم الكتاب المدرسي عدة أنشطة في عدة طرق تسمح كلها بتحسين التعلم يوميا يمكن للمؤلفين أن يظهروا مهاراتهم في اقتراح طرق مفتوحة تتيح لكل من المدرس والتلميذ قدرا كبيرا من حرية النشاط، ويمكن تقديم أدوات تقييم في كتاب التلميذ كما في دليل الأستاذ يشمل مختلف جوانب التقييم وذلك من خلال تحليل الأخطاء واقتراح حلول ناجحة لمعالجة تلك الأخطاء.[3]

وعموما فإن للكتب المدرسي مكانة أساسية في العملية التعليمية لأنه يساعد المعلمين على أداءِ مهامِهم، فهو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج والمتعلمين في قاعات الصفوف الدراسية، ويدَرب المتعلّم على التفكير والتحليل من خلال التمارين.

كما أنه ينقل المعارف ويقدم المعلومات ويعد مخزون للمعلومات والحقائق وسهولة تداوله لسهولة حملهِ ونقلهِ.

---

[1]- داوي عتيقة, تقويم الكتاب المدرسي, ص: 30 بتصرف.

[2]- علي قاسمي, اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, المكتبة العربية الهاشمية, عمان, الأردن ص: 96

[3]- المرجع نفسه ص:97

المبحث الثاني: مكونات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ووصفه:

أ) – مكونات الكتاب: يتضمن الكتاب المكونات التالية:

– نجده مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية، علمية وثقافية، تهم وتناسب سن وميول التلميذ، يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد، فنستسقي منه الأفكار والمعجم اللغوي، ونستلهم المعاني والتعابير الجميلة التي لها صلة بالموضوع، كما أعدّت فيه أنشطة تحملنا على اكتشاف النّص وبناء معناها تدريجيا، ثم التوغل فيه والتفاعل معَهُ وحولَهُ مع الزملاء. وإبداء رأينا في بعض أحداثِهِ وقضاياه، والعودة إلى النّص في قراءات صامتة وجهرية لتحليله إلى مكونات والتصرف في مبناه ومضمونِهِ انطلاقا من المكتسبات السابقة مع تدعيمها لتسيير الظاهرة اللغوية بالتدرج: من التعرف غلى المحاكاة ثم التدرب والمحاولة والإعادة من جديد للتمكن لاحقا من توظيف القواعد اللغوية لحفظ اللسان من الزلل والقلم من الخطأ[1] ".

-قواعد نحوية وصرفية مدعمة بتدريبات لغوية.

-مشاريع كتابية يرافقها تمارين تساعد المتعلم على انجازها.

-تمارين تدريبية.

-أسئلة تساعد المتعلم على الفهم والتعبير.

فقد جاء دليل الكتاب شامل لكل النشاطات اللغوية حيث يراعي الانسجام بين النشاطات ويسمح للانتقال من نشاط لآخر.

[1] – كتاب السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية, الصفحة الثانية من الكتاب" كلمة للمؤلفين "

ب) – بناء الكتاب:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة على ثمانية محاور، كل محور ينقسم إلى ثلاث وحدات جزئية ووحدة إدماج حيث كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمد إلى أربع صفحات صفحتان للقراءة، صفحة للتراكيب النحوية والصرفية، وصفحة للتعبير والإنتاج الشفوي.

3/ – وصف المُدوّنة:

1– المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2– اسم الكتاب: اللغة العربية.

3–تأليف: – بن الصّيد بورني سراب (مفتشة التعليم الابتدائي)

– حلفاية داود وفاء (مفتشة التعليم الابتدائي)

– بن عاشور عفاف (مفتشة التعليم الابتدائي)

– عائشة بوسلامة (مفتشة التعليم الابتدائي)

4– إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب

5– الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2019 – 2020)

6– بلد النشر: الجزائر

7– سعر البيع: 260.00 دج

8– عدد الصفحات: 143 صفحة

9– حجم الكتاب: متوسط

10- أجزاء الكتاب: مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد[1]

[1] – كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي, الصفحة الثانية من الكتاب المدرسي " كلمة المؤلفين "

المبحث الثالث: مفهوم الاستبيان

بعد تعريفنا لبعض المصطلحات المفتاحية، ومنها بالأخص النّص المدرسي، والرصيد اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك لأن الهدف من دراستنا هو دور النص المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، تأتي الدراسة التطبيقية (الميدانية) التي تعد صورة للواقع الدراسي في بلادنا، مؤكدةً أو مفندةً لما في الجزء النظري.

المنهج المعتمد في الدراسة:

لكل بحث منهجا يسير عليه في دراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواءًا للكشف عن الحقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها.....وتختلف مناهج البحث باختلاف موضوع البحث نفسه، وباختلاف الباحثين وقدراتهم"[1]

وحسب طبيعة الموضوع اخترنا المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي، مرفوقًا بالمنهج الإحصائي لمناسبتها للموضوع، وكذلك لدراسة الظاهرة دراسة موضوعية بعيدًا عن الميول والأهواء،والوصول إلى نتائج عملية دقيقة يمكن تطبيقها.

تعريف الاستبيان :

إن استمارة الاستبيان تعتبر من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا سيما في مختلف العلوم الإدارية والاقتصادية والسياسية والتربوية، وغيرها من المجالات العلمية

[1]– محمد الصاوي محمد مبارك, البحث العلمي أسس وطريقة كتابتِهِ, المكتبة الأكادمية, القاهرة ط1, 1992م ص:27/26

الأخرى إضافة لشيوع استخدامها في استطلاع الرأي العام وفي إطار الدراسات الاستراتيجية والتعرف على اتجاهات ورغبات وميول المستهلكين في مجالات مختلفة، واستمارة الاستبيان هذه تتضمن الأسئلة المكتوبة والمحدّدة لدراسة المتغيرات التي يتطلّع الباحث لدراستها"[1]

نوع الاستبيان:

كانت كل أسئلتهِ مغلقة يكون فيها المستجوب أمام خيارات محدّدة بأحد المقترحات المدرجة: (نعم ، لا ، نسبيا).

عينة الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة عينة من (12) اثنا عشر معلّمًا و(8) ثمانية معلمات في(11) إحدى عشرة ابتدائية وسط ولاية المدية ومختلف بلدياتها، وقد تم حساب الاستبيانات على النحو التالي: النسبة المئوية = عدد التكرار100 X/ مجموع العينة (20) ثم عالجناها في جداول إحصائية.

* التعرف على المستجوبين:

	العدد	النسبة	المجموع
ذكر	12	%60	%100
أنثى	08	%40	

* جدول يمثل عدد ونسبة المستجوبين من حيث الجنس *

[1]– خضير كاظم محمود,أ, د, موسى سلامة اللوزي, منهجية البحث العلمي, إثراء للنشر والتوزيع, عمان الأردن, الطبعة الأولى 2008م ص: 103

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور من المعلمين تفوق نسبة المعلّمات حيث بلغ عدد المعلمين (12) معلما بنسبة 60% مقارنة بعدد المعلمات الذي بلغ عددهم (08) إناث فقط بنسبة 40% وربما يرجع ذلك إلى عدم اشتغال الإناث في مناطق الظل والبعيدة عن الحركة لانعدام توفر وسائل النقل.

تحليل نتائج الاستبيانات وتفسيرها:

1/ استبانة النصوص:

السؤال الأول: هل ترى تطابق بين المنهاج التربوي والكتاب المدرسي؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	5	9	6	20
النسبة المئوية	%25	%45	%30	%100

التعليق على الجدول:

لقد أوردنا في هذا السؤال ثلاث احتمالات، فوجدنا بأن النسبة الأكبر من المعلمين يرون أن المنهاج التربوي لا يتطابق مع الكتاب المدرسي وذلك بنسبة بلغت 45% أي (9) من المعلمين وهم الذين أجابوا ب (لا) وذلك حسب خبرتهم في المجال، أما النسبة التي تليها كانت للمعلمين الذين أجابوا ب (نسبيا) والتي قدرت ب30% حيث يرون أن هنالك تطابقا نسبيا أو تطابق متقاربا بين المنهاج التربوي والنص المدرسي، أما الفئة الأخيرة وهي التي بلغت نسبة 25% هم الذين أجابوا ب (نعم) وربما هذه الفئة لم تجد صعوبة في مطابقة المنهاج التربوي والكتاب المدرسي.

السؤال الثاني: هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب التلميذ لغويا؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	1	12	7	%100
النسبة المئوية	%05	%60	%35	

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم المعلمين أي (12) معلم ما يعادل 60% يرون أن النصوص المقترحة في المقرر الدراسي لا تناسب التلميذ لغويا وذلك لاحتوائها على مفردات صعبة لا يستطيع تلميذ السنة الخامسة فهمها أو توظيفها في جمل واستعمالها، لذا من الضروري أن تتضمن النصوص لغة سهلة بسيطة و واضحة خالية من التعقيد، في حين أن 35% من المعلمين يقرون بمدى تناسب النصوص، بينما إجابة أستاذ واحد فقط "بنعم" وذلك ربما يرجع إلى تدريسه للجيلين الأول والثاني وجد أن الجيل الثاني هو الأنسب لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي.

السؤال الثالث: هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب التلاميذ اجتماعيا؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	7	8	6	%100
النسبة المئوية	%35	%40	%25	

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عددا من المعلمين يرون أن النصوص المقترحة في المقرر الدراسي، تتقارب نسبيا مع التلاميذ اجتماعيا وهي نسبة قليلة قدرت ب 25% بتقدير 5 معلمين، في حين أن عدد المعلمين الذين أقروا بتناسب النصوص المقترحة في المقرر الدراسي وتوافقها اجتماعيا قدر ب7 معلمين أي بنسبة 35% لأن النصوص المقدمة في فهم المكتوب تعالج قضايا اجتماعية يعيشها الطفل في حياته اليومية كالأعياد، العادات والتقاليد. أما عدد المعلمين الذين يرون عدم توافق النصوص المقترحة في المقرر الدراسي وأجابوا ب (لا) قدر عددهم ب (8) معلمين أيما يعادل نسبة 40% وهي أكبر نسبة، ويعود ذلك لأصحاب الخبرة في المجال التربوي.

السؤال الرابع: هل النصوص المقترحة في المقرر مناسبة من حيث الحجم؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	3	14	3	%100
النسبة المئوية	%15	%70	%15	

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح أن أكبر عدد ممكن من المعلمين هو الذين أجابوا ب (لا) قدر عددهم ب 14 معلم أي نسبة 70% لأنهم يرون أن النصوص المقترحة في المقرر غير مناسب من حيث الحجم، ذلك لأن التلميذ لا يستطيع التركيز لمدة ويصبح غير قادر على استيعاب النص ويستعصي عليه الفهم، في حين أن عدد من المعلمين الذين أجابوا ب (نعم) قدر ب 3 أي بنسبة 15% وهم الذين يرون أن

النصوص المقترحة مناسبة من حيث الحجم، وهو نفس العدد من الذين أجابوا نسبيا أي 3 معلمين ما يعادل 15% .

السؤال الخامس: هل النصوص المقترحة مهيكلة من حيث تقسيم الفقرات؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	10	7	3	%100
النسبة المئوية	%50	%35	%15	

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن 50% من عينة البحث ترى أن النصوص المبرمجة مهيكلة من حيث تقسيمها إلى فقرات وهذا أمر ضروري لمتعلمي هذه المرحلة، في حين أن 35% والتي جاءت في المرتبة الثانية تقر بان النصوص لم تكن مهيكلة من حيث تقسيمها أما الإجابة نسبيا فكانت في آخر المراتب والتي أقرت بعدم هيكلة هذه النصوص بنسبة قدرت ب 15% أي (3) معلمين من مجموع (20) .

السؤال السادس: هل بإمكان التلميذ فهم المعنى العام للنص دون تدخل الأستاذ؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	3	3	14	%100
النسبة المئوية	%15	%15	%70	

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رأينا أن نسبة 70% من عينة البحث رأت أن فهم التلميذ للمعنى العام للنص هو أمر نسبي، وهذا أمر طبيعي جدا فتباين المعلمين من حيث قدراتهم العقلية أمر وارد، وكذا تنوع النصوص يؤدي حتما إلى التراوح بين الصعوبة والسهولة في فهم المتعلم للمغزى العام للنص المقترح، في حين نجد أن الإجابة بنعم كانت بنسبة قدرت (15%) أي 3 معلمين، ليبقى من إجمال العدد 3 معلمين أقروا بأنه لا يمكن للمتعلم فهم النص دون تدخل المعلم قراءةً أو شرحا للمتعلّم.

السؤال السابع: هل عناوين النصوص تطابق(THEME) المحتوى؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	12	6	2	%100
النسبة المئوية	%60	%30	%10	

التعليق على الجدول:

من خلال تحليلنا للجدول لاحظنا أن نسبة60% ترى بأن العنوان يطابق محتوى النص وأن العنوان يعتبر مفتاحا أساسيا للنص، ومن خلاله يتمكن المتعلم من تحديد إطار النص باعتباره العتبة الأولى التي تعترض المتعلم للوهلة الأولى، في حين ترى نسبة 30% أن المحتوى لا يتطابق مع العنوان وأن ذلك سيشكل عائقا وحائلا لدى المتعلم من فهم المراد من النصوص في حين أن نسبة 10% ترى أن بعض العناوين تطابق النصوص وتمثل مفتاحا أساسيا للنص، تمكن المتعلم من فهم المغزى العام له في حين أن هناك عناوين ليست مطابقة للنص ما يصعب على المتعلم الإلمام بها والولوج إليها وفهم معانيها.

السؤال الثامن: هل عدد النصوص المبرمجة يكفي لتوزيعها على السنة؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	10	7	3	%100
النسبة المئوية	%50	%35	%15	

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن نسبة 65% من المستجوبين يرون أن عدد النصوص لا يكفي لتوزيعها على السنة، لكن عندما يعود المعلم إلى المنهاج وفهرس الكتاب نجد أن عدد المقاطع محدّد وموّزع بطريقة تتناسب تماما مع المدة الزمنية المخصصة لعام دراسي كامل، وهذا ما أكدته النسبة الثانية من إجابات المستجوبين والتي قدرت ب20% أي ما يعادل 4 معلمين في حين نرى أن نسبة 15% من المعلمين رأوا بأنه أحيانا يكون المقرر المبرمج كافٍ وأحيانا أخرى لا يكون كافٍ .

السؤال التاسع: هل النصوص مكتوبة بخط واضح وجميل؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	20	0	0	%100
النسبة المئوية	%100	%0	%0	

التعليق على الجدول:

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن كل العينة المستجوبة أجابت بنعم بنسبة 100% وهذا ليس بالأمر الغريب، فمتعلم المرحلة الابتدائية يحتاج إلى مثل هذا الخط

الواضح والجميل لسهولة القراءة خاصة بتوفير علامات الوقف.. الترقيم .. وأدوات الربط...الخ. كما هو موضح أعلاه أما نسبة الإجابة ب"لا" و"نسبيا" منعدمة تماما.

السؤال العاشر: هل للنصوص دور رئيسي في تنمية الرصيد اللغوي وتطويره لدى المتعلّم؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	11	9	0	%100
النسبة المئوية	%55	%45	%0	

التعليق على الجدول:

ما استخلصناه من هذا الجدول هو أن نسبة 55% من المستجوبين أقرت بأن النصوص التعليمية لها دور رئيسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم وهو أمر لابد منه، فمن الأهداف المرجوة من توظيف هذه النصوص هو تمكين المتعلم من مختلف مهارات اللغة العربية وإثراء رصيده المعجمي بما يتناسب وهذه المرحلة، أما بقية العينة والتي تمثل 45% من المتعلمين فهي ترى عكس ذلك وهو أمر يستدعي ضرورة الوقوف على الأسباب الكامنة وراء ذلك، أما بخصوص الإجابة نسبيا فهي منعدمة.

استبانة المفردات:

السؤال الأول: هل تحمل النصوص رصيدا لغويا كافيا من المفردات لسد حاجيات التلميذ؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	9	4	7	%100
النسبة المئوية	%45	%20	%35	

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يقرون بأن النصوص تتضمن رصيدا لغويا كافيا من المفردات لتغطية حاجيات المتعلمين، كما نلاحظ أن نسبتهم بلغت 45% أي 9 معلمين، بينما نجد نسبة 35% من المعلمين ما يعادل 7 أقروا بأن هناك نسبة فقط من النصوص التي تحمل مفردات يستطيع من خلالها التلميذ إثراء مكتسباته بها، في حين ترى أقل نسبة من المعلمين أي 4 من مجموع 20 معلم أقروا بأن النصوص لا تحمل الرصيد الكافي لسد حاجيات التلميذ.

السؤال الثاني: هل يجد التلميذ صعوبة في فهم المفردات؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	9	7	4	%100
النسبة المئوية	%45	%35	%20	

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن معظم المعلمين يرون أن التلميذ يجد صعوبة في فهم المفردات وذلك راجع إلى استخدام مفردات صعبة لا تتوافق وعقل التلميذ، وتعود صعوبة المفردات على التلميذ إلى قلة استخدامها في الوسط الاجتماعي وعدم تعويد

الآباء أبنائهم على تكلم اللغة الفصحى حيث قدر عدد المعلمين الذين أجابوا ب (نعم) 9 معلمين أي نسبة 45% أما الذين أجابوا ب (لا) فبلغ عددهم 7 معلمين ما يقدر ب 35% أقروا بأن تلميذ السنة الخامسة لا يجد صعوبة في فهم مفردات النص، أما الباقي من الأساتذة ما يعادل 20% يرون أن الصعوبة بدرجة نسبية يمكن تداركها.

السؤال الثالث: هل يؤدي السياق اللغوي دورا في إعطاء البعد الدلالي للمفردة ؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	12	0	8	%100
النسبة المئوية	%60	%0	%40	

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن عدد المعلمين الذين أجابوا ب (نعم) هم النسبة الطاغية. حيث قدر عددهم ب12 معلم بنسبة 60% حيث أنهم يرون أن السياق اللغوي يؤدي دورا في إعطاء البعد الدلالي للمفردة أي أن هذا السياق باستطاعته إيصال المعنى للتلميذ، في حين أننا نجد عدد المعلمين الذين أجابوا نسبيا قدر ب 8 معلمين أي نسبة 40% أما بالنسبة للإجابة ب (لا) فهي منعدمة، وهذا يؤكد على صحة رأي المعلمين الذين أقروا بدور السياق اللغوي في إعطاء البعد الدلالي للمفردة.

السؤال الرابع: هل تسهم مواضيع النصوص Les sujets في الفهم؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	13	2	5	%100
النسبة المئوية	%65	%10	%25	

التعليق على الجدول:

نلاحظ في الجدول رقم (04) فيما يخص مواضيع النصوص إن كانت تسهم أم لا تجد الإجابة بنعم هي من جاءت في المرتبة الأولى في عدد التكرارات فبلغت 13% وهو ما يمثله بنسبة 65% وهو عدد لا باس به من المعلمين الذين يقرون بمدى مصداقية وسهولة مواضيع النصوص في حين الإجابة ب (نسبيا) جاءت في المرتبة الثانية بعد تكرارات بلغت 5% بنسبة 35% من مجموع 100% وفي الأخير جاءت الإجابة ب(لا) بعدد تكرار بلغت 2 من مجموع 20 تكرارا وبنسبة 10% .

السؤال الخامس: هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	15	1	4	%100
النسبة المئوية	%75	%5	%20	

التعليق على الجدول:

بعد تحليلنا لنتائج الجدول حول السؤال المطروح: هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي لاحظنا بأن إجابات المعلمين كانت على النحو التالي: نسبة 75% من المعلمين أجابوا بأنه يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية وذلك أن النص يعتبر مرجعا سابقا حيث يُمكن التلميذ من معانيه وأفكارِهِ بعضها بعضا مما يجعل من التمارين المأخوذة من النص سهلة التناول لدى المتعلم، في حين أجابت نسبة 5% من المعلمين بأن هذه النصوص لا يمكن اعتبارها مصدرا للتمارين اللغوية، ثم تليها نسبة 20% من المعلمين أجابت بأنه يمكن اعتبار هده النصوص مصدرا للتمارين اللغوية لكن في بعض الأحيان فقط وليس دائما أي حسب طبيعة النص من حيث المفردات ومن حيث المعاني ومن قدرة المتعلم على استيعابها.

السؤال السادس: هل المفردات الواردة في النصوص ملائمة للفهم والإدراك؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	9	8	3	%100
النسبة المئوية	%45	%40	%15	

التعليق على الجدول:

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه لاحظنا أن إجابة الأساتذة على هذا السؤال كانت متباينة حول إذ كانت المفردات الواردة في النصوص ملائمة للفهم والإدراك حيث أجابت نسبة 45% بأنها ملائمة للمتعلّم، وبالتالي يمكن إدراكها وفهمها، في حين أجابت نسبة 4% من المعلمين بأن هذه المفردات غير ملائمة للفهم ولا يمكن للمتعلّم استيعابها وأنها تفوق قدرته الإدراكية، وأنها غير ملائمة لسنهِ في حين نرى أن نسبة 15% ترى أن

المفردات الواردة في النصوص ملائمة نسبيا، أي أن هناك من المفردات ما يمكن استيعابها وإدراكها وفهمها وهناك منها ما لا يمكن فهمه وما يستوجب شرحا أثر وهذا راجع إلى قدرة المعلّم على التعامل مع هذه المفردات.

السؤال السابع: هل يجد المعلّم صعوبة في شرح المفردات وتبيان معانيها؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	2	7	11	%100
النسبة المئوية	%10	%35	%55	

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال تحليلنا لنتائج الجدول حول السؤال الذي طرحناه على المعلمين ما إن كانوا يجدون صعوبة في شرح المفردات وتبيان معانيها، وجدنا أن نسبة 10% أجابت بأنها تجد صعوبة في شرح هذه المفردات خاصة وأن للمفردة الواحدة أكثر من معنى، مما قد يشوش ذهن المتعلّم ويُصَعَّبُ عملية الشرح على المعلّم، ثم وجدنا أن نسبة 35% من المعلمين لا يجدون صعوبة في ذلك أي أنهم يشرحون تلك المفردات دون أي عائق أو مشكل في حين أن نسبة 55% وهي نسبة كبيرة بعض الشيء أجابت بأنها تجد صعوبة في بعض الأحيان وبعضها لا أي حسب طبيعة النص وطبيعة المفردات الموظفة فيه.

السؤال الثامن: هل جاءت المفردات الواردة في النصوص في صيغ حرفية مختلفة؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	16	1	3	%100
النسبة المئوية	%80	%5	%15	

التعليق على الجدول:

لاحظنا بعد تحليل الجدول أن نسبة 80% من الأساتذة ترى أن المفردات الواردة في النصوص قد جاءت في صيغ صرفية مختلفة مما يعين المتعلم على الفهم والاستيعاب أكثر في حين أجابت نسبة 5% أي معلم واحد فقط بأن المفردات لم ترد في صيغ صرفية مختلفة في حين ترى نسبة 15% أن هذه المفردات وردت تارة في صيغ صرفية مختلفة وتارة لم ترد وذلك حسب طبيعة القالب الذي ترد فيه هذه المفردات.

السؤال التاسع: هل توفرت معايير انتقاء النصوص؟

الإجابات	نعم	لا	نسبيا	المجموع
التكرار	7	9	4	%100
النسبة المئوية	%35	%45	%20	

التعليق على الجدول:

بعد تحليل نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 35% من المعلمين أجابت بأن نصوص الكتاب المدرسي توفرت فيها المعايير التي تسمح للتلميذ بالإلمام بمعاني النص وفهم المغزى منه وأنه يمكنه بناء معارفِهِ انطلاقا من استيعاب هذا النص في حين أن نسبة

45% ترى بأن هذه النصوص لم تكن بذلك المستوى الذي يسمح للمتعلّم بفهم مفرداتهِ المعقدة والصعبة نوعا ما، والمعاني المركبة لا برقى لها عقل التلميذ في هذه المرحلة، أما نسبة 20% من المعلمين فترى أن هنالك نصوص توفرت فيها المعايير التي تسمح للمتعلّم بفهمِهَا وفهم تراكيبها ومفرداتها ومعانيها، وأن هناك نصوصا لم تتوفر فيها تلك المعايير التي تسمح للمتعلّم بفهمها.

الخاتمة

وبعد دراستنا التي سعت إلى إدراك دور النّص المدرسي في تنمية الرّصيد اللغوي الإفرادي لدى تلاميذ السنة الخامسة توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- نص القراءة يعد أساسيًا ومهمًا في كتاب السنة الخامسة لأنه المحور الذي ينطلق منه المعلّم لتقديم أنشطة اللغة العربية كالتعبير الكتابي والشفوي.
- النص المدرسي من أهم الوسائل المعتمدة في التعليم وذلك لاكتساب المعلّم ثروة لغوية لها معنى في حياته الاجتماعية وبناء شخصيته.
- أن النّص المدرسي ما يتضمنه من محتوى وأنشطة من شأنِهِ أن يقود التلميذ إلى تعلم الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية والتمرُّن على استخدامها في تكوين الصيغ اللغوية المختلفة.
- للنصوص المدرسية معايير تخضع لها، فتسمى من خلالها نصوصًا مدرسية منها ما يتعلق بالشكل (رسم، صور، ألوان...) ومنها ما يتعلق بالمضمون (شيوع، تواتر، قابلية..الخ)
- للنص المدرسي أسس لابد أن تقوم عليها، حتى يصل إلى الغاية المرجوَّة والتي تتمثل في المعرفة واللغة والمنهجية وحتى حالة التلميذ النفسية والاجتماعية.
- يتيح النّص المدرسي للتلميذ كسب مهارات عدّة، مهارة التحدث وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم حول النّص، ومهارة الاستماع، وذلك من خلال سماعهِ لقراءة النّص من طرف الأستاذ أو زملائِهِ، وهذا يسهم في اكتساب التلميذ مجموعة من المفردات الجديد فيضيفها إلى معجمه الذهني وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية.
- الرصيد اللغوي هو مستوى المعرفة الخاصة بالفرد لِلُغةٍ ما.
- اللغة هي ظاهرة اجتماعية باعتبارها أداة تواصل بين الأفراد.

- تنوع الرصيد اللغوي في كتاب السنة الخامسة بين (أفعال، أسماء، صفات) يوسع مجال تفكير المتعلِّم ويربطهُ بمحيطِهِ الثقافي والاجتماعي ويهيئه للطّور المتوسط.
- المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اكتساب رصيد لغوي، يستطيع من خلاله أن يبني معارف وخبرات مستقبلية، وهذا ما رعاهُ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، فاحتكار رصيدا لغويًّا غنيًّا بالمفردات المختلفة والصِّيغ المتنوعة والصفات المتباينة معنى ووظيفة، يحتاج إليها التلميذ للتواصل والتعبير عن أغراضِهِ ورغباتهِ المتعددة.
- يتكون الرصيد اللغوي من عدة عوامل تساعدهُ على تكامل كل جوانبهِ التي يعوّل عليها بإثراء رصيد المتعلّم ولغتهِ خاصة في هذه المرحلة الحساسة.
- هناك عوامل وشروط لتكوين رصيد لغوي للمتعلّم تتمثل أولا في المدارس القرآنية ثم المجتمع والأسرة واكتسابِهِ مهارة يجيد بها التعبير عما بداخله باستعمال مفردات وتراكيب لغوية.
- يهدف الرصيد اللغوي إلى اكتساب التلميذ مفردات وكفاءات وحصيلة لغوية لتوظيفها في تعابيرهم الشفوية والكتابية وحتى حياتهم الاجتماعية.
- يعد الكتاب المدرسي مصدرا أساسيا لتنمية رصيد التلميذ من مفردات اللغة وميولا إلى أقرب الطرائق التي تمكنه من الكشف عن المادة اللغوية.

نتائج الدراسة التطبيقية.

- نصوص الكتاب المدرسي كلها مكتوبة ،بخط واضح وجميل مما يساعد التلميذ على قراءة النص بسهولة والتلذذ به .
- النصوص المقترحة في المقرر المدرسي تناسب التلميذ في حياته الاجتماعية .

- بعض النصوص لا تناسب التلميذ لغويا، وذلك لاحتوائها على مفردات صعبة لا يستطيع تلميذ السنة الخامسة فهمها واستعمالها في جمل.
- النصوص المقترحة في المقرر المدرسي تناسب التلميذ اجتماعيا.
- نصوص الكتاب المدرسي توفرت على المعايير التي تسمح لتلميذ بالإلمام بمعاني النّص وفهم المغزى منه.
- المفردات التي يكتسبها التلاميذ يوظفونها في تعابيرهم الشفوية والكتابية.
- بعض المفردات تكون غير واضحة نوعاً ما على تلميذ السنة الخامسة.
- المفردات الواردة في النّصوص جاءت على صيغ مختلفة مما يساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب.
- المفردات الواردة في النّصوص ملّمة وشاملة لسدّ حاجيات التلميذ.
- السياق اللغوي يؤدي دورا في إعطاء البعد الدلالي للمفردة وبالتالي استطاعته إيصال المعنى للتلميذ.

توصيات:

- للقران الكريم أهمية بارزة، ودور لا يضاهى في اكتساب وإثراء وإنماء لفكر الطفل وقدراتها لعقلية، وتزويده بقيم روحية ومعارف سامية، وفصاحة لسان وقوة فهم وحفظ، لذلك ينبغي الحاق الطفل بمدارس قرانية.
- ينبغي على المعلم متابعة المتعلّم، وتكليفه في استعمال المفردات الجديدة التي أضافها إلى رصيده اللّغوي في سياقات مختلفة حتى لا تنسى، لاكسابه مهارة الحديث باللّغة العربية الفصحى واكسابه ثروة لغوية من خلال شرح نصوص القراءة وكذا مطالبته بتلخيص النّصوص شفويا بعد قراءتها.

- تزويد الطّفل بضرورة معاملة النّص الأدبي على أنّه كيان حيوي يمكنه ولوجه ما تمّ تحديد مفاتيحه، والمعلم من خلال خبرته وكفاءته، يستطيع أن يصل بالمتعلم إلى تلك المفاتيح ومنه يستطيع المتعلم أن يغوص في معاني النّص ويفهمها بكل سهولة.
- إدراك المعلم أنّ النّص هو العتبة الأساسية للمتعلم وذو خصوصية تجعله يتميز عن غيره من الأنشطة الأخرى وعليه لا بدّ للمعلم أن يحرر المتعلم من التعامل بنمطية مع النص ويفتح أماهه ابواب الإبداع في قراءته والتعامل معه

وفي الأخير نرجوا أن نكون وفقنا في دراسة هذه الرواية ونكون عند حسن ظن أساتذتنا الكرام.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

1- ابن منظور المعري، لسان العرب الجزء20و ط1، بولاق مصر،1300.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، مادة (ن ص ص) دار صادر،د ط ،2003

3- أحمد إبراهيم المعتوق، الحصيلة اللغوي، أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة 1923 – 1990.

4- أحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة د-ط الكويت العدد 212 أغسطس 1996.

5- أحمد أوزى، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، وطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب،2006.

6- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع. الأردن ط1/1427هـ 2007م.

7- بكوش لطفي،دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية،مجلة أصول الدين تونس الجامعة الزيتونية .

8- حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق 2011 .

9- خضير كاظم محمود موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2008م

10- داود سلوم وآخرون كتاب العين، لبنان، ط1، 2004.

11- رشيد أحمد طعيمة الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية إعدادها-تطويرها- تقويمها، دار الفكر العربية ، القاهرة 1425 – 2004 .

12- رولان بارت، لذة النص ترجمة فؤاد صفا والحسين سجان، مكتبة الأدب المغربي دار توبقا للنشر. المغرب ط 1 سنة 1988.

13- سعد علوان حسن، القراءة ، وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1.

14- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة تح عبد السلام الشدادي خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، ط1، الدار البيضاء .

15- عبد الرحمان الحاج صالح، الكتاب، مقال، الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابة لحاجاته في العصر الحاضر.

16- عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1995 .

17- علي قاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المكتبة العربية الهاشمية، عمان، الأردن.

18- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الصفحة الثانية من الكتاب المدرسي " كلمة المؤلفين "

19- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرون بادي،القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان سنة 1971.

20- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ط4 1425هـ 2004م،مكتبة الشروق الدولية.

21- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسس وطريقة كتابِهِ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ط1، 1992م.

22- محمد صالح حثروني، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى الجزائر 1999م

23- محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس(تحقيق د-نواف الجراح) دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بتلمسان،ط1 2011 .

24- محمود أحمد السّيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دار النشر، دمشق 1431هـ 1432هـ 2010م

25- مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الافرادي في كتاب اللغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي دراسة تحليلية نقدية.

26- معجم اللغة العربية. المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية مصر ط2 1426هـ 2005م.

27- المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميميها في الكتب التعليمية ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية ، أنموذجا.

28- ينظر إدريس بن خويا، منهجية وضع نصوص اللغة العربية في الكتب المخصصة، آليات تدريسها.

29- ينظر: خالد مطهر العدواني، الأساس النفسي (السيكولوجي) في بناء المنهج، د ط 2008-2009 .

30- ينظر: سعاد آمنة بوعناني، النص التعليمي بين تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم، مخبر اللغة العربية والتواصل د ط 2015 .

المجلات :

31- أميرة منصور، النصوص الوسيطة لتعليم الصّرف العربي في الكتاب المدرسي اللسانيات،مجلة محكمة ومتخصصة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، المجلد2 ، العدد 23.

32- زكور نزيهة مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية العدد 4 مسيلة 2018

33- زليخة قويدر جلول، المحيط اللغوي واكتساب الطفل للغة العربية الفصحىَ، مخبر اللغة العربية وآدابها، البليدة العدد19.

34- علوش كمال النّص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ورقلة (الجزائر) مجلة الأثير، العدد 30، جوان

35- فريدة بلاهدة تسيير النحو ضرورة تعليمية ، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية، المجلد 2 العدد 23 .

36- فواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيق (مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري) العدد13 2017 .

37- محمد علي الخولي، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، حولية كلية التربية، قطر السنة السابعة، العدد7 1410-1990

38- يوسف مقران، مدخل إلى اللسانيات التعليمية مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع 1432- 2013 الجزائر .

39- ينظر: معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، السودان، العدد12 السنة 2011

المذكرات و الرّسائل :

40- أسمهان زدا درة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، ابن دار النشر، عنابة 2011-2012.

41- أمال دراجي، النصوص الأصيلة أهميتها ودورها التعليمي، مذكرة في علوم اللغة العربية أم البواقي 2012-2013.

42- أولبصيرة مقدودة أثر كتب اللغة العربية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل بجاية ، 2016-2017.

43- بن غدير ريمة، المحتوى اللغوي في كتاب الجيل الثاني للسنة الأولى من التعليم الابتدائي مذكرة ماجستر، ورقلة 2016-2017.

44- بن علية عبد السّلام، تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة شهادة ماجستير في تعليمية اللغات 2007-2008.

45- بوقرة رفيقة، تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل، بجاية 2016/2015

46- حسين بن زروق النظريات العربية حول حصول الملكة اللغوية، ش/ ماجستير الجزائر 1985-1986.

47- حمزة حشلاف، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الوجهة، الجلفة .

48- حميدة بوعروة،النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية مذكرة ماجستير في تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح سنة 2010-2011.

49- ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه 2013 -2014.

50- فدوى جلال ..إشراف الأستاذ محمد خليفاتي محمد مذكرة تخرج ماستر جامعة يحي فارس المدية طبيعة الرصيد اللغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي وأثره في بناء مكتسبات المتعلمين دراسة وصيفة تحليلية 2019- 2020 .

51- محمد رضا بركاني، تأثير النّص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلّم رسالة دكتوراه، باتنة 2016/2015..

52- مغزي أحمد سعيد ، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية ، رسالة دكتوراه ، سطيف 2015 – 2016.

53- هجرس كنزة، المقاربة النصية ودورها في تفعيل مهارة الكتابة لدى التلاميذ بجاية .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2022/03/27

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): بن العربي بكر بركة.....

المولود(ة) بتاريخ ..30/08/1997.. بـ عين يوسف ولاية المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 17173203918.4

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: دور المدن الديمقراطية في جهود الجزائر لبناء الدولة الحديثة

المؤسسة المستقبلة: .....

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

جامعة المدية

استمارة بحث

موضوع الدراسة:

دور النّص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي ألإفرادي لمتَعلِّمِي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

إعداد الطالبة: بن لعريبي كريمة إشراف الأستاذ (ة): مداني محمد

يندرج هذا الموضوع ضمن مشروع بحث علمي لتحضير شهادة ماستر في تعليمية اللغات تحت إشراف الدكتور مداني محمد والغرض من هذه الدراسة معرفة واقع النصوص المدرسية في المدارس الجزائرية ومدى تأثيرها على المتعلم في اكتسابه رصيدا لغويًّا .

وتحقيقًا للغرض ندعو شخصكم الموقّر لقبول ملء هذه الاستمارة كما سنكون جدّ متشرفين وممتَنين لكم لو قبلتم الرّد على أسئلتنا.

ونقدم لكم أسمى آيات الشكر على المساعدة التي نتمناها منكم

تقبلوا منّا خالص عبارات التقدير والاحترام.

السنة الدراسية : 2022/2021

استمارة استبيان موجهة لمعلّمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

أيها المعلّمون الكرام رغبةً منَّا في دراسة دور النَّص المدرسي في تنمية الرّصيد اللغوي الإفرادي لدى المتعلِّم يسرني أن أقدم لكم هذه الاستمارة, آملة منكم ملئها بكل جدّية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة .

* الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

*متحصل على شهادة :

* المؤسسة :

الفرضية الأولى : استبانة النصوص

س 1 – هل ترى تطابقًا بين المنهاج التربوي والكتاب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبياِ ☐

س2 – هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب التلاميذ لغويا ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س3 – هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب التلاميذ اجتماعيا ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س4 – هل النصوص المقترحة في المقرر مناسبة من حيث الحجم ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س5 – هل النصوص المقترحة مهيكلة من حيث تقسيم الفقرات ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س6 – هل بإمكان التلميذ فهم المعنى العام للنص دون تدخل الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س7 – هل عناوين النصوص تطابق (THEME) المحتوى ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س8 – هل عدد النصوص المبرمجة يكفي لتوزيعها على السنة ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س9 – هل النصوص مكتوبة بخط واضح وجميل ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س10 – هل للنصوص دور رئيسي في تنمية الرصيد اللغوي وتطويره لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

الأسئلة :

الفرضية الثانية : استبانة المفردات

س1 – هل تحمل النصوص رصيدا كافيا من المفردات لسد حاجيات التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س2 – هل يجد التلميذ صعوبة في فهم المفردات ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س3 – هل يؤدي السياق اللغوي دورا في إعطاء البعد الدلالي للمفردة ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س4 – هل تسهم مواضيع النّص (LES SUJETS) ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س5 – هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س6 – هل المفردات الواردة في النصوص ملائمة للفهم والإدراك ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س7 – هل يجد المعلم صعوبة في شرح المفردات وتبيان معانيها ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س8 – هل جاءت المفردات الواردة في النص في صيغ صرفية مختلفة ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

س9 – هل توفرت معايير انتقاء النصوص ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
اهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: النص المدرسي	
تمهيد	6
المبحث الأول: ماهية النَّص المدرسي	6
المبحث الثاني: مقومات النص المدرسي	11
المبحث الثالث : أسس بناء النّص المدرسي	21
المبحث الرابع: أهداف النص المدرسي:	26
الفصل الثاني: الرصيد اللغوي الإفرادي	
المبحث الأول: الرّصيد اللغوي	30
المبحث الثاني: مكونات الرّصيد اللغوي وعوامِلُهُ:	33
المبحث الثالث: شروط الرصيد اللغوي وأهدافه	47
الفصل الثالث: الكتاب المدرسي	
تمهيد	51

فهرس المحتويات

المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)	51
المبحث الثاني: مكونات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ووصفه	53
المبحث الثالث: مفهوم الاستبيان	55
الخاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	71
ملاحق	76
فهرس	82